أنطيوخوس الثالث الكبير (٢٢٣-١٨٧) ق٠م

Antiochus III the Great (223-187) BC

محمد عبد الحافظ السلامة، طالب باحث / تخصص التاريخ القديم، جامعة حلب الحرة في اعزاز-سوريا

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/١٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/١٥

الملخص:

يدور هذا البحث حول الملك أنطيوخوس الثالث أحد حكام المملكة السلوقية التي تم تأسيسها عام (٣١٠٢ - ٦٤) ق.م بعد وفاة الاسكندر الأول وانقسام الحكم بعد وفاته بين قادة جيشه حيث تم عقد مؤتمر بابل عام (٣٢٣) ق .م وتم الاتفاق فيه على تقسيم امبراطورية الاسكندر بين القادة حيث كان لتأسيس هذه المملكة في سوريا وبلاد الرافدين وآسيا الصغرى دوراً مهماً في الأحداث هذه المنطقة التي حصل فيها الكثير من الاضطرابات والمعارك وكيف لا يحدث فيها وهى تعتبر من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم منذ القدم وحتى يومنا هذا بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين قارات العالم بالإضافة إلى غناها بالموارد الطبيعية التي جعلتها منظر أطماع العالم

الكلمات المفتاحية: أنطيوخوس، الثالث، الكبير، (٢٢٣-١٨٧) ق٠م

Abstract

This research revolves around King Antiochus III, one of the rulers of the Seleucid Kingdom, which was established in (3102-64) BC after the death of Alexander I and the division of power after his death among his army leaders. The Babylonian Conference was held in (323) BC, and it was agreed to divide Alexander's empire among the leaders. The establishment of this kingdom in Syria, Mesopotamia, and Asia Minor played an important role in the events of this region, which witnessed many disturbances and battles. How could it not happen in it, as it is considered one of the most important strategic regions in the world since ancient times and until the present day due to its strategic location that connects the continents of the world, in addition to its richness in natural resources, which made it a target for the world's greed.

Keywords: Antiochus, III, the Great, (223-187) BC

المقدمة:

تأتي أهميتها هذا البحث من دور ملوكها في نشر المدن اليونانية على طول أراضي إمبراطوريتهم، وتشجيعهم لهجرات المستوطنين اليونانيين للعيش في الشرق، و كان لهم أثر كبير في مزج الحضارة اليونانية مع الحضارة الشرقية العريقة فتكون ما يعرف بالحضارة الهيلنستية ، لقد كان ملوك هذه الدولة بحق خلفاء للإسكندر المقدوني، إذ ساروا على الخطوات التي رسمها لاسيما ملوكها الأوائل، كما اختلفت حدود الإمبراطورية من وقت إلى آخر، وقد اتخذ مؤسسها سلوقس الأول (٢٨١-٣١٢) ق.م من بلاد الرافدين قاعدة لتكوين أمبراطوريته الواسعة وهذه الأعمال العظيمة التي قام بها ملوك الدولة السلوقية تبرر لنا دراسة الملك انطيوخوس الثالث الذي لقب ب الأكبر وقد عده المؤرخين على أنه أعظم ملوك الدولة السلوقيه الذي عمل بكل جهد على أعادة المملكة على ماكانت عليه من قوة وتوسع بعد فقدانها الكثير من أراضيها فكان يحمل نفس فكر الأسكندر في التوسع والهيمنه إلا أن الظروف لم تساعده وذللك لعدة أسباب من وقوف روما ضده وعدم خبرته في المجال العسكري في بداية حكمه. لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي حيث حاولت قدر الأمكان أن أرسم صورة واضحة ومتكاملة عن كيفية تأسيس الدولة واهم الملوك الذين حكموا الدولة السلوقية قبل وصول الملك انطيوخس الثالث إلى الحكم .

تناول هذا البحث الذي تألف من خمسة فصول مسبوق بمقدمة وضح فيها أهمية موقع سوريا وبلاد الرافدين وآسيا الصغرى وطمع الدول فيه لما يشكل من أهمية أستراتيجية جعلته طمع العديد من الدول .

تناولت في الفصل الأول نشوء الدولة السلوقية ومؤتمر بابل وعن التحديات التي واجهت سلوقس الأول

وفي الفصل الثاني تناولت خلفاء سلوقس وقد قسمته إلى ثلاثة أبواب الباب الأول انطيوخوس الأول ثم أنطيوخوس الثاني ثم انطيوخوس الثالث

وفي الفصل الثالث تناولت الدولة السلوقية قبل أنطيوخوس الثالث ووصوله إلى الحكم وتعينه الوزير هرمياس

وفي الفصل الرابع الذي يعد محور البحث فقد تناولت فيه تولي أنطيوخوس الثالث العرش والتحديات التي واجهته وهو من أطول فصول البحث لذلك فقد قمت بتقسيمه إلى عدة أبواب ففي الباب الأول تناولت الأجراءات التي قام بها أنطيوخوس الثالث حيال مولون وكيف قام الوزير هيرمياس بتضخيم خطره وعن تأثر انطيوخوس بوزيره

وفي الباب الثاني تناولت كيفية القضاء على مولون وعن سير المعارك التي حصلت بين انطيوخوس الثالث ومولون وعن نهاية الوزير هرمياس

وفي الباب الثالث تناولت الحديث عن آخايوس وعن كيفية محاولة تهريب آخايوس وأصرار انطيوخس الثالث على التمثيل بآخايوس

وفي الباب الرابع تناولت الحديث عن الحرب السورية الرابعة حيث قرر انطيوخوس الثالث غزو مصر التي كانت تابعة للحكم البطلمي وعن الوفود البطلمية التي توجهت إلى أنطاكيا للمفاوضات ولكسب الوقت لتجهيز الجيش البطلمي

وفي الباب الخامس تناولت سير وأحداث معركة رفح التي وقعت بين أنطيوخوس الثالث وملك مصر البطلمي وعن تجهيز كل من الطرفيين لتلك المعركة وعن سير المعركة وكيف انتصر انطيوخس الثالث في بداية المعركة لكن هذا النصر مالبث إن انقلب إلى خسارة وذلك بسبب تفاني القوات البطلميه في الدفاع عن مصر وخاصة المصريين الذي كانو يؤلفون معظم الجيش البطلمي على عكس الجيش السلوقي الذي كان خليط من عدة شعوب.

وفي الباب السادس تحدثنا عن حملة أنطيوخوس الثالث الشرقية حيث بعد هزيمته في رفح قرر أن يخوض حرباً جديده باتجاه الشرق حيث أخضع أرمينيا ثم أتجه إلى الهند ووصل إلى البحرين

وفي الباب السابع نتحدث عن الحرب السورية الخامسة حيث أراد ان يثأرلهزيمته في رفح مستغلاً فترة الراحه التي عاشتها الدولة البطلميه وقد قسمته إلى عدة فروع فتحدثت فيه عن جوف سوريا وفلسطين من حيث الموقع والامتداد بعده عن حالة الجوف في ظل الحكم البطلمي والسياسية التي اتبعها البطالمة في إدارة شؤون الجوف ثم عن كيفية استرداد أنطيوخوس الثالث لهذا الأقليم وعن كيفية معاملة انطيوخس الثالث لليهود وأعطائهم الأمتيازات لكسب ودهم

وفي الباب الثامن تحدثت عن الصدام الذي حصل بين روما وانطيوخوس الذي مهما كان بعيد فكان لابد من وقوعه فبعد قضاء الرومان على هانيبل تفرغت لأنطيوخوس وأرسلت الجيوش لوضع حداً لطموح أنطيوخوس الثالث والقضاء على حلمه وقد قسمته إلى عدة فروع حيث تحدثت فيه عن معركة مغنيسيا التي حصلت ببينه وبين الرومان وعن أستعداد الطرفين والتجهيز لتلك المعركة بعد ذلك تحدثت فيها عن معاهدة أفاميا وكيف وضعت روما شروطاً قاسيه على أنطيوخس من دفع ضرائب كبيره إلى تدمير أسطوله وإلى تسليم الفيله وبعد هذه المعاهدة القاسية وفراغ خزينة الدوله السلوقيه قرر أنطيوخس الثالث التوجه إلى بلاد عيلام وتحديداً إلى معبدها الذي أراد ان يسيطر عليه ونهبه لما يحتويه على كنوز فكانت نهايته هناك في ظروف غامضة فقدت الدولة السلوقيه أبرز وأفذ شخصيه فكان بحق الملك الكبير .

وفي الفصل الخامس تحدثت فيه عن المصاهرات السياسية التي قام بها أنطيوخوس الثالث وهو أسلوب في غاية البراعه إذ من خلال هذه المصاهرات أوقف حروباً كانت واقعة لامحاله وكسب أصدقاء لم يكن في البال أن يكسبهم وفي نفس الوقت جرت عليه بعض هذه المصاهرات الويلات والحروب وخسارة بعض ممتلكاته وقد تم تقسيمه إلى عدة فروع فتحدثت في البداية عن مصاهرته مع مملك بونتوس وكيف لعب وزيره هرمياس دوراً في هذه المصاهرة التي أراد من خلال هذه المصاهرة تحطيم شعبية آخايوس في آسيا الصغرى .

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

ثم المصاهرة مع ملك باكتريا حيث قام انطيوخوس بحملة على باكتريا وحاصرها لأكثر من عامين وفشلت حملته بسبب المقاومه التي أبداها أهل باكتريا بعدها عقد صلح بينهما من خلاله تم تزويج ابنة أنطيوخوس الثالث لابن ملك باكتريا وبذلك تم وضع حداً لهذه الحرب

ثم المصاهرة مع أرمينيا حيث زوج أخته للملك الأرميني

ثم المصاهرة مع اليونان وقد لاقت هذه المصاهرة عدة انتقادات من قبل الجيش السلوقي والقادة حيث وقع انطيوخس الطاعن في السن في حب فتاة يونانيه صغيره

وفي الأخير تحدثنا عن المصاهره التي جرت بينه وبين ملك البطالمه في مصر وهي من أشهر هذه المصاهرات حيث أراد أنطيوخوس الثالث كسب ود البطالمة للوقوف في جانبه ضد صراعه المرتقب مع الرومان حيث كان انطيوخوس هو المبادر لهذا المصاهره وقد لف هذه المصاهرة عدة تساؤلات أهمها عن المهر الذي تم الاتفاق عليه في بعض المصادر تتحدث عن جوف سوريا مهراً لهذه المصاهرة والبعض قال أن المهر كان فقط دخل هذا الأقليم ومهما كان المهر ألا انه لم يدفع البطالمة في الوقوف بجانب أنطيوخوس في صراعة مع روما .

أهمية البحث : يمكن تلخيص أهمية بحث ودراسة أنطيوخوس الثالث في عدة نقاط:

١. التوسع الإقليمي: قاد أنطيوخوس الثالث العديد من الحملات العسكرية الناجحة التي أدت إلى توسيع حدود الإمبراطورية السلوقية لتشمل مناطق واسعة من آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين وفارس.

٢. إعادة تنظيم الدولة: قام أنطيوخوس بإعادة تنظيم إدارته وتطبيق إصلاحات إدارية ساعدت في تعزيز سلطة الدولة وتطوير الاقتصاد.

٣. الصراع مع روما: تُعتبر حروبه مع الجمهورية الرومانية، خاصة الحرب السورية الرابعة والخامسة من أهم الأحداث التي ساهمت في تشكيل العلاقات بين الشرق والغرب في تلك الفترة.

٤. مصاهراته السياسية : التي من خلالها وضع حداً للكثير من الحروب وبنفس الوقت جلبة عليه الويلات والانتقادات

٥. التأثير على التاريخ اللاحق: إنجازاته وأخطاؤه ساهمت في تشكيل تاريخ المنطقة والعلاقات بين القوى الكبرى في تلك الفترة، وأثرت في مستقبل الإمبراطورية السلوقية.

أشكالية البحث :عند دراسة الملك أنطيوخوس الثالث، يمكن أن تواجه الباحث عدة إشكاليات يمكن تلخيصها كالتالي:

١. التحيزات التاريخية:

- معظم المصادر التاريخية المتعلقة بأنطيوخوس الثالث كُتبت من قبل مؤرخين رومانيين أو يونانيين، الذين قد يكون لديهم تحيزات معينة ضد أنطيوخوس نظراً للصراعات بين الإمبراطورية السلوقية وروما.

٢. نقص المصادر الأولية:

- قلة الوثائق المعاصرة التي تصف فترات حكمه وأحداثه بدقة، مما يجعل من الصعب بناء صورة شاملة وموثوقة عن حكمه.

٣. التفسير الثقافي والسياسي:

- تفسير سياساته وحملاته العسكرية ضمن السياق الثقافي والسياسي لتلك الفترة قد يكون معقدًا، نظراً لتداخل العديد من العوامل المحلية والإقليمية.

٤. التباين في التقييم:

- تباين التقييم بين المؤرخين الحديثين بشأن أهمية إنجازاته وأخطائه، حيث يرى بعضهم أن أنطيوخس كان قائداً عظيماً ومصلحاً، بينما يعتبره آخرون مسؤولاً عن تدهور الإمبراطورية السلوقية لاحقاً.

٥. التحليل الأثري:

- الحاجة إلى الاعتماد على الأدلة الأثرية التي قد تكون غير مكتملة أو تعرضت للتدمير، مما يؤثر على دقة الفهم التاريخي لفترته.

٦. التداخل الزمني والجغرافي:

- التحديات في تتبع الأحداث بدقة بسبب التشابه في أسماء الأماكن والأشخاص وتداخِل الأحداث عبر فترات زمنية متقاربة.

هذه الإشكاليات تجعل من دراسة أنطيوخوس الثالث تحديًا يتطلب جمع وتحليل المعلومات من مصادر متعددة وبطرق متنوعة للوصول إلى فهم متوازن وشامل لفترته وحكمه.

وقد أعتمدت في هذا البحث عن عدد من المصادر العربية والأجنبيه وأن كانت المصادر العربية قليلة

أهداف البحث : تشمل عدة جوانب يمكن تفصيلها كما يلي:

١. تقييم الإنجازات العسكرية:

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

- تحليل الحملات العسكرية التي قادها أنطيوخوس الثالث وتقييم مدى نجاحها وتأثيرها على توسع الإمبراطورية السلوقية.

٢. تحليل العلاقات الدولية:

- دراسة العلاقات بين الإمبراطورية السلوقية والقوى الكبرى الأخرى في تلك الفترة، خاصة العلاقات مع روما وبطليموس مصر، وكيف أثرت هذه العلاقات على السياسة الدولية في المنطقة.

٣.تحليل المصاهرات:

- دراسة المصاهرات العديدة التي قام بها من أجل كسب ود بعض الملوك للوقوف بجانبه ضد صراعه مع روما وتأثير هذه المصاهرات على الدولة السلوقية

وأما أهم الصعوبات التي واجهتنا هي المصادر الأجنبيه التي كانت غير متاحه وان أتيحت فكانت في مجال ضيق وبالأضافه إلى تشابه بعض الأسماء والأماكن وأختلافها فكان لابد منما التدقيق في هذه الأماكن واستنتاج الاصح منها وفقاً لسير الاحداث والمعطيات .

وفي النهاية أتمنى ان أكون وفقت في هذا البحث المتواضع والجذاب لمرحلة مهمه في تاريخ الدوله السلوقيه .

١- سلوقس الأول وتأسيس الدولة السلوقية

كان سلوقس الأول (Seleucos I) بن أنطيوخوس (Antiochos) أحد قادة الإسكندر الأكبر البارزين، وشارك في مؤتمر بابل الذي انعقد بعد وفاة الإسكندر في سنة (٣٢٣) ق.م [١]

هدف المؤتمر إلى حل مشكلة الحكم بعد وفاة الإسكندر، الذي لم يترك وريثًا شرعيًا سوى ابن غير شرعي لفيليب الثاني يدعى أرهيدايوس (Arhidaios).

شهد المؤتمر انقسامًا بين فريق مؤيد لتأجيل اختيار وريث العرش حتى تضع روكسانا مولودها، وفريق آخر معارض لهذا التأجيل. كاد الصراع أن يشتعل بين المجتمعين لولا تدخل بومينيس (Pomenis)، مساعد الإسكندر، الذي اقترح حلاً وسطًا بتعيين أرهيدايوس ملكًا تحت اسم فيليب، على أن يشاركه ابن روكسانا في الحكم تحت الوصاية. كما تم توزيع بقية الولايات الهلنستية على قادة الإسكندر، حيث كانت ولاية بابل من نصيب سلوقس الأول.

قدَّر لسلوقس الأول أن يؤسس دولة كبرى هي الدولة السلوقية، التي امتدت حدودها من الساحل الأيجي إلى الهند. ضمت الدولة السلوقية أقاليم كثيرة منها بابل وسورية وفارس وباكتريا ومعظم آسيا الصغرى. يعتبر سلوقس الأول من النبلاء المقدونيين[٢] الذين نجحوا في بناء واحدة من أكبر الإمبراطوريات الهلنستية في ذلك العصر.

---

[١] أبو اليسر،فرح : الشرق الأدنى في العصرين الهيللينستي والروماني ،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ط2 ، القاهرة ، 2002، ص 119

توسع سلوقس الأول في الإمبراطورية بشكل ملحوظ، حيث أسس العديد من المدن وأعاد تنظيم الأقاليم التي ضمها. بفضل مهاراته العسكرية والإدارية، استطاع دمج الثقافات المختلفة في إمبراطوريته، مما جعلها واحدة من أكثر الإمبراطوريات تأثيرًا في تاريخ العالم القديم.

كان سلوقس الأول شخصية محورية في تاريخ ما بعد الإسكندر، حيث لعب دورًا كبيرًا في تشكيل المشهد السياسي والجغرافي للعالم الهلنستي. أسس دولة قوية وواسعة امتدت عبر العديد من الأقاليم المهمة، ونجح في دمج التنوع الثقافي والعرقي في إمبراطوريته، مما ساهم في استقرارها وقوتها على مدار سنوات طويلة

من قائد إلى مؤسس الدولة السلوقية

كان سلوقس الأول، ابن أنطيوخس ولاوديكي، من كبار الضباط النبلاء في جيش الإسكندر الأكبر. تميز في قيادة فرقة الفرسان حملة الدروع في عدة معارك، وتولى قيادة الفرسان والفيلة في معارك أخرى، حتى نال لقب "سيد الفيلة".

عندما توفي الإسكندر الأكبر، دعم سلوقس تنصيب فيليب أرهيدايوس، أخ الإسكندر، ملكًا. بعد ذلك، أصبح قائدًا لفرقة الفرسان الرفقاء، المؤلفة من نبلاء مقدونيا. ووفقًا لمقررات مؤتمر تريبا أرديسوس في سنة (٣٢٠) ق.م،[٣] أصبح سلوقس واليًا على بابل.

بعد انتقال مركز الإمبراطورية إلى مقدونيا وتعيين أنتباتروس وصيًا على العرش المقدوني، تم تعيين أنتيجونوس قائدًا للجيش اللمكي في آسيا. في هذه الفترة، برز بالقرب من سلوقس اثنان من القادة الكبار الطموحين: بيوكستاس (Peucestas)، حاكم ولاية فارس منذ أيام الإسكندر، وبيثون (Pithon)، والي ميديا.Media

بعد وفاة أنتباتروس، آلت الوصاية إلى بوليبرخون الذي عين يومنيس قائدًا للقوات المقدونية في آسيا الصغرى. شن أنتيجونوس هجومًا ضد يومنيس، مما اضطره للانسحاب داخل آسيا الصغرى. هذه التصرفات أثارت القلق في نفس سلوقس، الذي وجد نفسه غير قادر على مواجهة أنتيجونوس بسبب عدم توازن القوى بينهما.

أمام سلوقس كان هناك خياران: البقاء في بابل ومحاولة استرضاء أنتيجونوس بأي ثمن، أو الفرار مؤقتاً لانتظار الفرصة المناسبة لمناهضته. اختار الفرار، وانتقل إلى مصر في صيف (٣١٦) ق.م، مصحوبًا بخمسين فارسًا[٤] منذ وصوله إلى مصر، عمل سلوقس على إشعال الحرب ضد أنتيجونوس. بدأ بإيغار صدر بطليموس ضد أنتيجونوس وحثه على عقد تحالف مع كاساندروس. كانت هذه الخطوة الأولى في سلسلة من التحالفات والعمليات العسكرية التي أسهمت في تشكيل مستقبل المنطقة.أثمرت جهود سلوقس في التحالف مع بطليموس وليسيماخوس وكاساندروس ضد أنتيجونوس[٥]

---

[٢] مفيد ،العابد : سورية في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس 333- 64 ق0م دار شمأل للطباعة والنشر ، دمشق 1993، ص 41 و42

[٣] Bevan,E ,A House Of Seleucos, I,(London, 1902). pp. 37- 41

[٤] William Scott Ferguson, Greek Imperialism, Harvard Univercity, Batoche Books, (Kitchener, 2001), p.94.

[٥] William Smith, D. C.. A History Of Greece From The Earlist Times To The RomanConquest, (London1902)., p546.,

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

حيث تم إرسال رسالة مشتركة إليه في أوائل سنة (٣١٥) ق.م. تضمنت الرسالة مطالبهم التي كانت تتضمن الأعتراف للقادة بالمناطق التالية :

- **بطليموس**: الاعتراف بسورية كلها.
- **ليسيماخوس**: الاعتراف بفريجيا على الدردنيل.
- **كاساندروس**: الاعتراف بكبادوكية.
- **سلوقس**: الاعتراف ببابل، وتوزيع أموال الإمبراطورية التي استولى عليها أنتيجونوس بعد انتصاره على يومنيس.

رفض أنتيجونوس تلك المطالب، مما أدى إلى استعداد الطرفين للحرب[٦] ساهم سلوقس بشكل فعال في عدة جبهات لدعم حلفائه، حيث تولى قيادة الأسطول البطلمي في سنة (٣١٥) ق.م وحقق انتصارات على حاميات أنتيجونوس. إلا أن أنتيجونوس كان مصممًا على القضاء على بطليموس بنفسه، فقام باجتياح سورية وفينيقية وحقق عدة انتصارات في أواخر سنة (٣١٢-٣١٣) ق.م.

في ربيع سنة (٣١٢) ق.م، تحرك بطليموس وسلوقس على رأس قواتهما باتجاه فلسطين لملاقاة دمتريوس، ابن أنتيجونوس. وقعت معركة حاسمة بالقرب من غزة، حيث انتصر بطليموس وسلوقس على دمتريوس، الذي هزم هزيمة ساحقة وفر نحو أبيه.

بعد هذا الانتصار، أصبح الطريق مفتوحًا أمام سلوقس للعودة إلى بابل. بدعم من بطليموس، استعاد سلوقس السيطرة على بابل في سنة ٣١٢ ق.م، وهو العام الذي يُعدّ تاريخ تأسيس الدولة السلوقية وبداية التقويم السلوقي[٧]

٢ـ خلفاء سلوقس الأول

١-٢-أنطيوخوس الأول (Antiochos I)

أنطيوخوس الأول هو ابن سلوقس الأول من زوجته الفارسية أباما. والده كلفه بإدارة الولايات الشرقية في الفترة ما بين (٢٩٣) و(٢٨١) ق.م، حيث حقق نجاحات كبيرة بالإضافة إلى اكتسابه خبرة عسكرية مهمة، فقد شارك في موقعة إبسوس ضد دمتريوس، ولم يكن قد بلغ العشرين من عمره بعد مقتل سلوقس على يد بطلميوس كراونوس في سنة (٢٨٠) ق.م، تولى أنطيوخوس الأول العرش السلوقي. واجه صعوبات كبيرة في الحفاظ على وحدة الإمبراطورية والانتقام لمقتل

---

[٦] إبراهيم ، نصحي : تاريخ مصر في عهد البطالمة ،ج1، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1988 ،ص72

[٧] Hans Hauben, On the Chronology of the Years 313–311 B.C. A. J. Ph.Vol. 94, No. 3(Autumn, 1973), p.265. Tarn. W. W. op, cit, pp.46–47

والده وتحقيقي حلمه في ضم مقدونيا [٨] في أثناء محاربته لبطلميوس كراونوس في آسيا، ظهر عدو جديد له وهو يومينيس الأول (Eumines I) (٢٦٣-٢٤١) ق٠م[٩] حاكم برغامه، الذي جعل إقليم برغامه يستقل عن السلطة السلوقية.

خاض أنطيوخوس الأول صراعاً مع يومينيس الأول، ولكنه هُزم في النهاية. بعد هذه المعركة بفترة قليلة، توفي أنطيوخس الأول في سنة (٢٦٢) ق.م في ظروف غامضة عن عمر يناهز (٦٤ سنة) خلفه ابنه أنطيوخوس الثاني.

٢-٢-أنطيوخس الثاني (Antiochos II)

تولى أنطيوخوس الثاني العرش السلوقي بعمر(٢٤ سنة)، ونجح في تأمين وجود الدولة السلوقية في الولايات الشرقية. شهد عهده تجدد الحروب بين الممالك الهلنستية بنشوب الحرب السورية الثانية (٢٦٠-٢٥٣ ق.م)[١٠] خلال هذه الحرب، كانت آسيا الصغرى مسرحاً للصراع، حيث حاول أنطيوخوس الثاني توجيه ضربة للنشاط التجاري البطلمي من خلال استمالة جزيرة رودس، التي كانت من أهم مراكز التجارة البطلمية الخارجية. سعى أنطيوخوس الثاني إلى التحالف مع مقدونيا عن طريق عقد مصاهرة مع البيت المالك .وأثمر التحالف بين أنطيوخوس و مقدونيا عن ضرب النفوذ البطلمي في بحر إيجة بعد هزيمتيم قرب جزيرة كوس سنة (٢٥٨) ق.م مما أفقد البطالمة نفوذه في آسيا الصغرى وفينيقية [١١]، ومّكن هذ الانتصار أنطيوخوس الثاني من الاستيلاء على معظم الساحل الغربي لأسيا الصغرى، وإقليم تراقيا في اليونان، ومدن الساحل السوري شمالي صيدا، مما دعى المدن التي قام بتحريرها إلى منحه لقب (ثيوس) Theos أي الإله و توفي أنطيوخوس في إفسوس سنة (٢٤٦) ق.م أثبت أنطيوخوس الأول وأنطيوخوس الثاني قدرتهما على إدارة الإمبراطورية السلوقية رغم التحديات الكبيرة. ساهمت إنجازاتهما العسكرية والسياسية في تأمين استمرارية الإمبراطورية السلوقية وتوسيع نفوذها في العالم الهلنستي

٣-٢-أنطيوخس الثالث الأكبر(٢٢٣-١٨٧) ق٠م (Antiochus III the Great)

فرضت الدولة السلوقية منذ تأسيسها على يد سلوقس الأول في حوالي (٣١٢) ق.م سيطرتها على سوريا، ومناطق من بلاد الرافدين وآسيا الصغرى، وشملت شعوباً وأقواماً مختلفة. عرفت الدولة تطوراً وازدهاراً في مختلف المجالات، لكن مع نهاية حكم سلوقس الثالث في(٢٢٣) ق.م، واجهت أخطاراً كبيرة كادت تقوض سلطانها. فقدت الدولة السلوقية سيطرتها على ممتلكاتها في آسيا الصغرى، واستقلت العديد من الولايات الشرقية عنها، وعانت من الصراعات والتهديدات الخارجية، خاصة من البطالمة في مصر.

---

[٨] مفيد، العابد ،سوريه في العصر السلوقيين، ص 70

[٩] Tarn ,W. W. The First Syrian War , J. H. S. Vol. 46, Part 2 , 1926, p. 156

[١٠] Preaux (C): Le Monde Hellenistique La Grece et Orient, (Paris, 1978), p.141

[١١] Tarn (W) : The Battles of Cos and Androse, J H S, 29, 1909, p.264.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

عندما وصل أنطيوخوس الثالث إلى السلطة في(٢٢٣) ق.م، كان عليه مواجهة كل هذه التحديات الداخلية والخارجية. عانى كثيراً في محاولاته للقضاء على حركات التمرد، وبعد أن أخضع هذه الحركات، واجه خطر القوة الصاعدة لروما، التي كانت تهدف إلى السيطرة على الشرق.

٣- الدولة السلوقية قبل أنطيوخوس الثالث

بعد وفاة سلوقس الثاني، تولى ابنه الأكبر إسكندر العرش واتخذ اسم سلوقس الثالث ولقب "سوتير". حكم من سنة (٢٢٦) إلى (٢٢٣) ق.م، وعهد إلى أخيه أنطيوخس الثالث ولاية العهد وأوكله مهمة حكم الولايات الشرقية من سلوقية دجلة[١٢]عين هرمياس(Hermias) في منصب كبير الوزراء وكلف عمه اندرماخوس بمهمة استعادة ممتلكات السلوقيين في آسيا الصغرى التي استولى عليها أتالوس الأول، ملك برغامون.

واجه اندرماخوس هزيمة على يد أتالوس الأول، وتم أسره وإرساله إلى مصر لحليفه بطليموس الثالث. قرر سلوقس الثالث قيادة حملة بنفسه ضد أتالوس لكنه تعرض لخيانة من بعض ضباطه الذين دسوا السم في طعامه[١٣] مما أدى إلى مقتله في فروجية.

خلال الفترة التي اغتيل فيها سلوقس الثالث، كانت الدولة السلوقية تمر بأخطار وتهديدات كبيرة كادت أن تزعزع أركانها. عانت الدولة من الضعف والتفكك وفقدان الكثير من أقاليمها. بعد اغتيال الملك، برز خطر جديد يتعلق بمن سيؤول إليه الحكم بسبب وجود أكثر من مرشح.

وأهم المرشحون للحكم

- **أنطيوخوس الثالث**: ولي العهد، ابن سلوقس الثاني، وعمره وقتها لم يتجاوز ثمانية عشر سنة[١٤] كان في بابل عندما قتل سلوقس الثالث.

- **اخايوس**: ابن عم الملك المغتال، وكان في أنطاكيا عند مقتل الملك. كان له شعبية كبيرة حتى أن البعض نادوا به ملكًا، لكنه أعلن بأن أنطيوخوس هو الملك بالرغم من غيابه، وتولى تسيير الحكم في المملكة نيابة عنه.

اخايوس اهتم بتسيير الأمور في المملكة وأصدر حكمًا بإعدام قتلة سلوقس الثالث واهتم بتحضيرات مراسم استقبال انطيوخس الثالث بصفته ملكاً[١٥]عمل على استعادة النظام والاستقرار في المملكة، مما ساعد في تجنب الفوضى

---

[١٢]) مفيد ،العابد: سورية في عصر السلوقيين من الأسكندر إلى بومبيوس333- 64 ق.م، دار شمأل للطباعة والنشر، ،1993ص. 90

[١٣]) Bevan Edwy Robert,The House of Seleucus, Vol 1, London, 1902, p300

[١٤]) Pierre Jouguet, Macedonian Imperialism and the Hellenization of theEast, Tr M R Dobie, London, 1928, p 207.

[١٥]) مازن ،جميل دقة :انطيوخس الثالث الكبير 223-187 ق0م رسالة ماجستير غ م كلية الاداب، جامعة عين شمس ،القاهرة 2010، ص 52- 53

والصراع على السلطة. هذا السلوك المسؤول ساهم في تقوية الدولة السلوقية مرة أخرى واستعادة بعض من نفوذها المفقود.

تولى أنطيوخس الثالث العرش في فترة حرجة، حيث كانت الدولة السلوقية تعاني من التفكك والضعف. بفضل دعم أعمامه وأقاربه مثل اخايوس، تمكن أنطيوخس الثالث من استعادة الاستقرار وتوجيه الدولة نحو فترة جديدة من التوسع والقوة

منذ وصول أنطيوخس إلى العاصمة، اتخذ عدة إجراءات لمساعدته على الحكم:

- **تعيين هرمياس**: عين هرمياس، أحد أدهى السياسيين في بلاط شقيقه، وزيراً أكبر.

- **تكليف آخايوس**: كلف ابن عمه آخايوس بإدارة أمور آسيا الصغرى واسترداد الولايات السلوقية التي اغتصبها أتالوس.

- **تعيين مولون وإسكندر**: كلف مولون وشقيقه إسكندر بحكم مقاطعات ما وراء دجلة.

- **تثبيت إيجنس**: ثبت القائد العجوز إيجنس في قيادة الجيش.

عقد أنطيوخس الثالث العزم على استعادة المقاطعات السلوقية المغتصبة في آسيا الصغرى وجوف سورية. ومع ذلك، حالت التمردات التي حدثت في بعض أنحاء الإمبراطورية دون تنفيذ خططه لفترة من الوقت. كان أخطر هذه التمردات:

- **تمرد مولون**: تمرد في ميديا.

- **تمرد آخايوس**: تمرد في آسيا الصغرى[١٦]

الوضعية العامة للدولة السلوقية عند تولي أنطيوخس الثالث

عندما توج أنطيوخس الثالث ملكاً سنة(٢٢٣) ق.م، كانت الدولة السلوقية في وضعية ضعيفة جعلتها تفقد الكثير من ممتلكاتها بسبب:

- **التهديدات الخارجية**: تهديدات من البطالمة في مصر وقوى أخرى.

- **حركات التمرد والانفصال**: بدأت تتوسع دائرتها وشملت عدة مناطق في بلاد فارس.

كان أنطيوخس الثالث مصممًا على استعادة وحدة الإمبراطورية واستعادة الأراضي المفقودة. ولكن عليه أن يواجه التحديات الكبيرة التي تضمنت:

---

[١٦] Polyb: V, 40-44., Peters (F .E), op, cit, pp.241-242. Astin, (M.M.) , op, cit, pp, 8, 247

- **إعادة السيطرة على المناطق المتمردة**.

- **مواجهة التهديدات الخارجية**.

- **تعزيز الحكم المركزي**.

من خلال تعيين القادة الأكفاء واتخاذ التدابير اللازمة، تمكن أنطيوخس الثالث من تحقيق بعض الاستقرار في الدولة السلوقية، مما مكنه من التفرغ لاحقاً لاستعادة النفوذ السلوقي في المناطق المفقودة وتحقيق بعض النجاحات العسكرية والسياسية

٤- تولي أنطيوخس الثالث العرش وأهم التحديات التي واجهها

هو ابن الكالينكوس سلوقس الثاني وأمه لوديكي الثانية ولد نحو(٢٤٢) ق .م بالقرب من شوشان في بلد فارس[١٧] عندما تولى أنطيوخس الثالث العرش سنة(٢٢٣) ق.م، كانت الدولة السلوقية تمر بفترة ضعف وتفكك، فقدت خلالها الكثير من ممتلكاتها، بما في ذلك مناطق ميديا وبابل وشمال بلاد الرافدين وأقاليم آسيا الصغرى، بالإضافة إلى جوف سوريا وفلسطين. كانت أولى التحديات التي واجهها أنطيوخس هي كيفية إعادة المملكة إلى سابق عهدها وتحقيق وحدتها ومجدها. نظراً لحداثة سنه، اعتمد أنطيوخس على بعض القادة الأكفاء لمساعدته في تحمل المسؤوليات.

١-٤- أجراءات أنطيوخس ضد مولون

كان على أنطيوخس تحديد الأولويات لمجابهة خطري آخايوس ومولون في الشرق، فدعا مجلسه الحربي إلى الاجتماع لبحث مشكلة التمرد في الشرق. قدم القائد إبيجينيس رأيه بوجوب التحرك نحو الشرق، مؤكدًا على أهمية ظهور الملك أنطيوخس على رأس الجيش في تلك الأقاليم لإنهاء الأزمة بنفسه وجهاً لوجه، مما سيعزز من مكانته بين رعاياه ويضعف قوة خصمه مولون، خاصة أن تلك المناطق كانت موالية للحكم السلوقي.

عارض هرمياس رأي إبيجينيس واتهمه بمحاولة تسليم الملك لأعدائه. كان هرمياس يرى ضرورة إرسال حملة لإخماد التمرد دون تعريض حياة الملك للمخاطر، واستغلال وفاة بطلميوس الثالث وانغماس خليفته بطلميوس الرابع في ملذاته لاستعادة جوف سوريا من البطالمة.

خضع الملك والمجلس لرأي هرمياس، حيث عمل هرمياس على تضخيم خطر آخايوس بإبراز رسالة ملفقة من بلاط الإسكندرية إلى آخايوس يستحثه فيها على اغتصاب العرش، مما أثار غضب الملك وقرر اجتياح جوف سوريا وإرسال حملة إلى الشرق للقضاء على مولون تحت قيادة كل من أكسينون Xenon وثيودوتوسTheodotos . في وقت لاحق، عمل هرمياس على استبدال القائدين بالقائد كسينويتاس.Xenoitas [١٨] كان مصير الحملة الأولى التي قادها كل

---

[١٧] jonsson,Davidj.(2005)theclash of Ideologies, p 566

[١٨] Granger. J. D. Hellenistic Phoenicia,(Oxford, 1991), pp.90-97

من أكسينون وثيودوتوس الفشل، إذ استطاع مولون هزيمتهم. على أثر هذا النصر، تمكن مولون من إخضاع إقليم أبوللونياس وإعلان نفسه ملكًا مستقلاً. في خريف (٢٢٢) ق.م، استولى على المعسكر الشتوي في طيسفون[١٩] بهدف السيطرة على سلوقية دجلة، العاصمة الشرقية في المملكة.

١. في ذلك الوقت، كان الملك أنطيوخس الثالث يحتفل بزواجه من لاوديكي، ابنة ملك البونتس، ويستعد لغزو جوف سوريا. وصلت إلى أسماعه أخبار الانتصار الذي حققه مولون على قواده. يبدو أن أنطيوخس، المتأثر بوزيره هرمياس، أخطأ في تقدير قوة مولون، الذي قوى نفوذه في الشرق بصورة كبيرة.

لم يتجرأ القائدان أكسينون وثيودوتوس على خوض المعركة ضد مولون، الذي بسط سيطرته على منطقة واسعة. أدرك أنطيوخس خطأه في الانقياد إلى وزيره هرمياس، وتراجع عن حملته الثانية في جوف سوريا وفضل العودة للقضاء على مولون. عارضه وزيره مجدداً، بحجة أن الملك يجب عليه أن ينطلق لقتال ملك مثله ولا ينزل من قدره في حرب أحد أتباعه، بل يرسل أحد رجاله للقضاء على من هو أقل منه منزلة.

انقاد الملك إلى وزيره مجددًا، وأرسل القائد كسينويتاس ليترأس على القائدين اللذين فشلا في الحملة الأولى. تمددت قوات مولون حتى وصلت إلى مدينة دورا يوروبوس[٢٠]

(Duraeuropos)، وكادت أن تسيطر على مدينة سلوقية دجلة، عاصمة إقليم بابل على الضفة الغربية لدجلة، لولا تدخل والي بابل، زيوكسيس، الذي صادر كافة القوارب النهرية هناك لمنع مولون من اجتياز النهر.

في ذلك الوقت، اجتاز أنطيوخس الحد الفاصل بين ممتلكاته وجوف سوريا، وعبر سهل البقاع بعد بحيرة قطينة بالقرب من حمص. بعد احتلاله بعلبك عند طريق دمشق بيروت الحالي، قابلة خط دفاعي مكون من وادي (مارسياس - Marsyas)قلب الياس حالياً(وحصون جرها - Gerrha) مجدل عنجرحالياً عند أول تلال جبال لبنان الشرقية، (وبروخي - Brochi) عين (الباروكة)، وكانت تلك المناطق تحت إشراف ضابط بطلمي يدعى ثيودوتوس الايتولي، وبينما كان أنطيوخس يستعد لاجتياز هذا الخط الدفاعي ، وردته الأنباء عن هزيمة قواده في الشرق وأدرك عندئذ ضرورة العودة الى أنطاكية لمواجهة مولون، وتدبير أمور الشرق ، وكان ذلك في صيف سنة(٢٢١) ق.م

---

[١٩] طيفسون: تقع على الضفة الشرقية نهر دجلة، مقابل العاصمة السلو قية المشهورة سلوقية دجلة، اتخذها الفرثيون عاصمة لهم ، بعد ان شيدت كمعسكر للجنود الفرثيين ، نمت وتطورت حتى اصبحت محطة تجارية مهمة .)باقر وآخرون، تاريخ ايران، ص94؛ ادمز ، روبرت مالك ، اطراف بغداد "تاريخ الاستيطان في سهول ديالى" ترجمة : صالح احمد اثعلي ،علي محمد المياح وعامر سليمان بغداد: مطبعة العلمي 1984 م ،ص 204

[٢٠] دورا يوروبوس مدينة سورية على نهر الفرات تعرف باسم (الصالحية) اليوم أسسها سلوقس الأول سنة 300 واطلق عليها اسم دورا ثم اطلق عليها سلوقس الأول اسم اوروبوس وكان لها موقع استراتيجي لتحكمها بالتجارة النهريه على الفرات :(عزت زكي حامد قادوس :اثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الاسيوي) الإسكندرية 2005، ص 20

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

٢-٤- القضاء على مولون

عبر الجيش الملكي نهر الفرات في نهاية سنة(٢٢١) ق.م واجتاز بلاد النهرين من خلال الطريق الذي يشرف على التلال الشمالية والمؤدي إلى أنطاكية، واضطر الجيش لقضاء ستة أسابيع من الشتاء في مكانه بسبب اشتداد البرد، ومع حلول فصل الربيع تابع الجيش تقدمه إلى دجلة، وكان هناك طريقان يفرضان نفسيهما، أحدهما يساير النهر والأخر عبرالنهر وتباينت الآراء داخل المجلس الحربي حول أي الطريقين يسلكه الجيش فرأى هرمياس أن يتبع مجرى النهر على الضفة الغربية، ويتجو إلى مولون مباشرة عن طريق بابل ومفاجئته، اعترض على هذا الرأي حاكم بابل زيوكسيس، الذي كان لديه معرفة جيدة بتلك البلاد، وأوضح للملك خطورة ذلك الطريق بسبب جدب الجزء الجنوبي من بلاد النهرين، إضافة إلى وعورة مسالكها، وحث زيوكسيس على ضرورة عبور دجلة إلى الضفة الشرقية، ومحاولة استمالة سكان مناطق شمال شرق دجلة الموالين للعرش السلوقي، مما يؤدي إلى عزل مولون عن قاعدته في ميديا(Media) ، فوافق الملك على تلك الخطة بالرغم من معارضة هرمياس لها وسرعان ما صدرت الأوامر الملكية للجيش باجتياز النهر على ثلاث دفعات، ثم تقدم جنوباً الى بارابوتامية (Parapotamia) ، وفك الحصار عن مدينة دورا(Dura) المحاصرة من قبل كتائب مولون، وواصل سيره لمدة ثمانية أيام، و انصرف مولون إلى التفكير في الاستراتيجية الدفاعية التي يجب اتباعها ، وقر عبور دجلة لإيقاف تقدم الجيش الملكي خلال ممرات أبوللونياتيس (Apollniatis) الضيقة، واعتمد في محاولته هذه على إخلاص جنوده من المرتزقة الذين كانوا يخدمون في جيشه كرماة للسهام، والتقى الجيشان في تلك المنطقة، ولم يكن مولون على دراية بحجم الخسارة التي سيلقاها عندما ترى قواته الملك الشاب سليل البيت السلوقي الحاكم وهو يطلب منهم الانضمام إليه وقرر مولون أن يشن هجومه ليلاً ولكن عندما رأى جنود الجيش الملكي اهتزت أعصابه، فبدأت المعركة الحاسمة، وقام مولون خلالها بصد هجوم ميسرة الجيش الملكي بقيادة هرمياس وزيوكسيس، وكان على ميمنة جيشه أخاه القائد نيولاوس(Neolaos) ، الذي وجد نفسه في مواجهة الملك، وبمجرد أن رأت قوات هذا القائد الملك شخصياً ولت هاربة، وأدرك مولون عقم محاولة الدفاع، فأقدم على عملية انتحار جماعية مع مجموعة من أتباعه المخلصين مخافة الوقوع في الأسر، وأسرع نيولاوس إلى مقاطعة فارس (Persia) حيث كان شقيقه إسكندر يراقب الأحداث مع بقية أسرة مولون أمه وأولاده وقام بقتلهم خشية وقوعهم في الأسر[٢١]وأمر الملك أنطيوخس بصلب جثة مولون ، و تنظيم شؤون المقاطعات التي أعيد فتحها، وبعد هذا الانتصار عمل انطيوخس الثالث على القضاء على وزيره هرمياس الذي الذي أساء التصرف في أمور كثيره .

ثم عاد إلى سورية في نهاية سنة (٢٢٠) ق.م لمواجهة الخطر القادم من الغرب المتمثل بآخايوس الذي استغل غياب أنطيوخس في الشرق وقرر غزو سورية ، بعد أن وضع التاج على رأسه وحمل لقب ملك

[21](Jhon Brisco, Antiochus The Great, The Classical Review, New Ser, Vol 16, No1,(1966), p.99.

٣-٤- الحملة العسكرية ضد أخايوس

في صيف عام (٢١٦) ق.م، عبر أنطيوخس الثالث بجيشه جبال طوروس وتحالف مع أتاللوس ضد أخايوس. استمرت الحرب بين أنطيوخس وأخايوس في الفترة الممتدة ما بين (٢١٦-٢١٥) ق.م، حيث فرّ أخايوس من الميدان وتحصن في مدينة ساردیس. تمكن أنطيوخس من دخول المدينة، حيث ارتكبت مجازر وأعمال سلب وتدمير فيها، وتحصن أخايوس وقواته في قلعة المدينة.

خطط وزير بطلميوس الرابع، سوسيبيوس، لتهريب أخايوس بواسطة القائد الكريتي بوليس، الذي كان في خدمة بطلميوس. استغل بوليس صداقته لكامبيلوس، قائد الفيلق الكريتي في جيش أنطيوخس، وعرض عليه المال الذي سيقدمه الوزير. التقى القائدان الكريتيان سراً وقررا استغلال الطرفين واقتسام المال بينهما. بعد ذلك، عرضا على أنطيوخس تسليم أخايوس وأكد لهما أنه يريده حياً.اعتقد أخايوس أن تسليم نفسه لهذين القائدين هو فرصته الوحيدة للنجاة، ووضع نفسه بين أيديهما. انتظر أنطيوخس في خيمته بفارغ الصبر وصول أخايوس. في إحدى الليالي، وصل الرجال ومعهم أخايوس مكبلاً لم يستجب أنطيوخس لتوسلات أخايوس. ووفقاً لقرار المجلس، تم التمثيل به أولاً، ثم ضرب رأسه في جلد حمار وحشي وتم تعليقه على صليب. كان ذلك في عام (٢١٣) ق.م[٢٢] عكست أحداث القضاء على أخايوس قوة وعزم أنطيوخس الثالث في استعادة سيطرته على الإمبراطورية السلوقية. وقد أظهر ذلك قدرته على التعامل مع التمردات الداخلية وتوحيد الإمبراطورية تحت قيادته، مما ساهم في تعزيز مكانته كواحد من أعظم حكام الفترة الهلنستية.

٤-٤- الحرب السورية الرابعة (٢١٩-٢١٧) ق.م

قرر أنطيوخس غزو مصر ، وكان مطمئناً بأن قوة أتاللوس ، واخلاص جنود آخايوس للعرش السلوقي سوف يمنعان آخايوس من بلوغ هدفه، وبالتالي قرر التفرغ لمواجهة بطليموس الرابع فيلوباتور ، الذي قام باستعادة مدينة سلوقية بيرية في ربيع سنة (٢١٩) ق.م فكان ذلك إيذاناً ببدء الحرب السورية الرابعة (٢١٩ -٢١٧) ق.م فسار أنطيوخس بجيشه جنوباً وتمكن من احتلال مدينتي صور وعكا دون قتال ب التنسيق مع القائد البطلمي ثيودوتوس الذي كافأه أنطيوخس بأن عينه حاكماً لممتلكاته الجديدة ثم تابع أنطيوخس زحفه جنوباً لاستكمال سيطرته على جوف سورية، الا أن الدبلوماسية البطلمية نجحت في توقيع هدنة مع أنطيوخس لمدة أربعة أشهر، ومن ثم استئناف المفاوضات للتوصل إلى الصلح وبدأت الوفود البطلمية بالتوافد إلى أنطاكية لبدء المفاوضات، ولم يكن غرضها الصلح بل المماطلة لحين يتم إعداد الجيش البطلمي لبدء الحرب، فأدرك أنطيوخس خطتهم وقرر استئناف الحرب، وزحف بجيشه جنوباً واحرزانتصاراًعند مدينة صور ولكنه

[٢٢]) سيد ،الناصري :الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر ،دار النهضة العربية، ط2 ،القاهرة 1977، ص 230

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

لم يتمكن من دخولها، ثم استولى على جرش وعكا ، وتابع أنطيوخس تقدمه في صيف (٢١٧) ق.م نحو رفح جنوب فلسطين فهزم في المعركة التي خاضها مع الجيش البطلمي فيها [٢٣].

٥-٤- معركة رفح ٢١٧ ق٠م

وتعرف أيضا باسم معركة غزة باليونانية أي معركة نشبت بين السلوقيين و البطالمة عام (٢١٧) ق.م عند رفح السورية التي تقع في منتصف الطريق المؤدية إلى غزة، ومن الواجب ذكره هنا أن رفح هذه كانت ملتقى تطاحن جيوش منذ عهد سرجون الثاني ومن بعده في عهد آسرحدون الأشوري (٦٧٢ ق.م).

واجه فيها جيش بطليموس الرابع جيش عدوه وخصمه أنطيوخوس الثالث في ربيع عام (٢١٧) ق.م أخذ بطليموس الرابع القيادة في يده، وزحف من الإسكندرية على رأس جيش قوامه ثلاثة وسبعون ألف مقاتل من المشاة وخمسة آلالف من الفرسان يعززهم ثلاثة وسبعون فيلاً هذا عداد الجيش البطلمي ، أما أنطيوخوس الثالث الذي قضى الشتاء في " بطاليمايس " فإنه زود جنوده بمجندين جدد حيث كان جيشه خليطاً من الأمم المجاورة وقضى الجيشان بضعة أيام يراقبان بعضهما البعض كان كل من الفريقين قد وضع مشاته حملة الحراب في القلب ، أما المشاة الآخرون فقد أخذوا مكانهم في الجناحين وكان الملك بطليموس الرابع يقود الجناح الأيسر أي كان يواجه أنطيوخوس الثالث الذي كان يقود جناح جيشه الأيمن. هذا وكان أمامه أربعون فيلاً تواجه ستين فيلاً رمى بها أنطيوخوس الثالث في ساحة القتال وبادر بطليموس الرابع بخوض غمار المعركة، ولكن أنطيوخوس الثالث تردَّد في بادئ الأمر غير أنه قبل خوض غمار الحرب على عدوه. وكان أول نتائج المعركة أن كُسِر جناح الجيش البطلمي الأيسر الذي كان يقوده بطليموس الرابع،وذلك بقوة هجوم أنطيوخوس الثالث الذي كان يقود جناح جيشه الأيمن ، وبذلك خرج هذا الجناح من الجيش البطلمي من ساحة القتال ، يضاف إلى ذلك أن الفيلة التي كانت على يساره فرت أمام فيلة انطيوخس التي انقضت على حملة الدروع مخترقين صفوفهم عندئذٍ انقض أنطيوخوس الثالث بجواده حول طرف الجيش البطلمي، وشتَّت البقَّية الباقية من جناح العدووقام أنطيوخس الشاب بمطاردة بطليموس الرابع الذي انهزم مع فلول الجناح الذي كان يقوده ولكن بطليموس الرابع خلص نفسه من خَّيالته الفارين ، وعاد إلى قلب الجيش الذي لم يكن قد دخل المعركة بعد وقاده بنفسه، ولما عاد أنطيوخوس الثالث إلى ساحة القتال بعد مطاردته لفلول الجناح الأيسر البطلمي

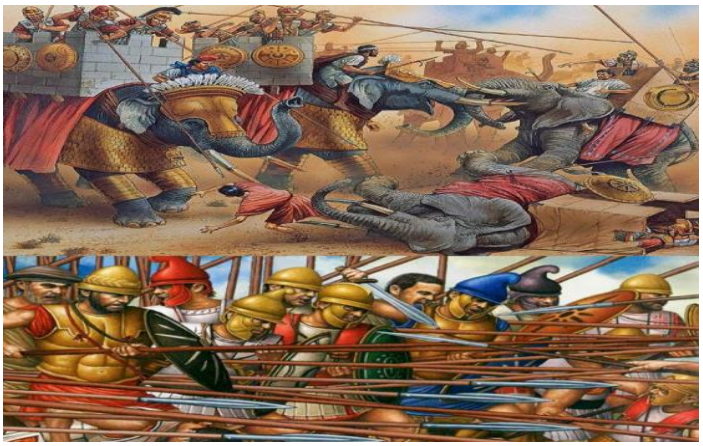

[٢٣] Richard A. Billows. Kings and Colonists: Aspects Of Macedonian Imperialism, (Brill, 1995), p21, 22, Jouguet,P, op, cit, p.215.

وجد أنه قد خسر المعركة نتيجة تفاني الفرق المحلية الذين كان معظمهم من المصريين في الجيش البطلمي على عكس جيش انطيوخس المزيج من عدة شعوب

ترك جيش السلوقيين على أرض المعركة عشرة آلالف من حملة الحراب وأكثر من ثلاثمائة فارس، كما وقع في الأسر أربعة آلالف جندي. أما جيش البطالمة فلم يخسر إلا حوالي(١٥٠٠) مقاتل من حملة الحراب وسبعمائة من الفرسان ، ومن الغريب أن أنطيوخوس الثالث عندما رجع إلى ساحة القتال ظن في بادئ الأمر أنه هو المنتصر من وجة نظره ، وبعد أن اتضحت له الحقيقة عاتب رجال جيشه على تخاذلهم عاد أدراجه بكل سرعة إلى رفح ، وفي اليوم التالي حاول أن يعيد تنظيم صفوفه ، ويجعلها تواجه العدو كَّرة أخرى فلم يفلح ، ورجع أدارجه بفلول جيشه إلى غزة، ولكنه لم يمكث فيها إلا مدة قصيرة ليحصل في خلالها من بطميلوس الرابع على السماح له بدفن موتاه.

وتم توقيع الصلح بين الطرفين، الذي تنازل أنطيوخس بموجبه عن الادعاء بأحقية السلوقيين بامتلاك إقليم جوف سورية.

٦-٤- حملة أنطيوخس الثالث الشرقية

أدت هزيمة معركة رفح إلى اهتزاز مكانة الدولة السلوقية في الولايات الشرقية، مما دفع أنطيوخس الثالث إلى التوجه شرقاً لإعادة الأمور إلى نصابها. بدأت حملته الشرقية في عام (٢١٢) ق.م، متوجهًا نحو أرمينيا (Armenia) التي نجح في إخضاعها في عام (٢١٠) ق.م. ثم اندفع بجيشه إلى ميديا (Media) بحلول عام (٢٠٩) ق.م، والتي كانت بمثابة قاعدة أمامية للجيش السلوقي.

بعد استقرار الأمور في ميديا، توجه أنطيوخس إلى بارثيا التي كانت تحت حكم أرساسيس الثالث (Arsaces III). نجح في إخضاع بارثيا وطارد العدو المهزوم إلى هيركانيا (Hyrcania)، ووصل إلى منطقة تاجاي (Tagae). بعد احتلال المراكز الأمامية للعدو، سقطت معسكرات البارثيين الواحد تلو الآخر، مما دفع أنطيوخس إلى الانحدار نحو هيركانيا، حيث احتل مدينتي تامبراكا (Tambraca) وسيرينكا (Syrinca). طلب أنطيوخس من هذه المناطق الاعتراف بسيادته ودفع الجزية[٢٤] متبعاً نفس السياسة التي اتبعها مع ميديا وأرمينيا.

استمر أنطيوخس في حملته، فتوجه لأخضاع باكتريا ونجح في ذلك. ثم تحرك صوب الهند وعبر بقواته منطقة الهندوكوش (Kush-Hindu)، وهبط إلى وادي الإندوس (Indus) في الفترة ما بين ٢٠٦-٢٠٥ ق.م[٢٥] أعلن الحاكم الهندي سوفاجاسينوس (Sophagasenos) خضوعه لأنطيوخس، الذي فرض غرامة كبيرة عليه. عاد أنطيوخس باتجاه بلاد النهرين بواسطة الطريق المنحدر من أراخوسيا (Arachosia)، وقضى شتاءه في كارمانيا (Carmania) جنوبي إيران.

---

[٢٤] سامي، سعيد الأحمد ،رضا ،جواد الهاشمي : تاريخ الشرق الأدنى القديم ايران والاناضول ،العراق وزارة التعليم العالي، ،1980ص143

[25] Jarl Charpentier, Antiochus, King of the Yavanas, B. S. O. S. (University of London, Vol. 6,1931), pp.303-304

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

في السنة التالية، وصل أنطيوخس إلى عاصمته الشرقية سلوقية على دجلة في عام (٢٠٥) ق.م. ومنذ ذلك التاريخ، اتخذ لقب "الملك الأكبر" أسوة بملوك الفرس القدماء. بدأت المصادر الإغريقية تدعوه أنطيوخس الأكبر أو أنطيوخس العظيم[٢٦] بعد تحقيق النجاح في الشرق، قام أنطيوخس بإرسال حملة عسكرية ضد الجرهاء (Gerrha) في البحرين، وهي مدينة عربية تقع في شمال شرق الجزيرة العربية. كان الهدف من هذه الحملة ضمان ولاء القبائل التي تمارس التجارة مع الهند[٢٧]عكست حملة أنطيوخس الثالث الشرقية قوة وعزم هذا الملك في استعادة السيطرة على المناطق الشرقية من الإمبراطورية السلوقية. من خلال إخضاع أرمينيا، ميديا، بارثيا، هيركانيا، باكتريا، وأجزاء من الهند، استطاع أنطيوخس تعزيز نفوذه وتوسيع حدود إمبراطوريته، مما أكسبه لقب "أنطيوخس العظيم" في المصادر التاريخية.

٧-٤- الحرب السورية الخامسة

قرر أنطيوخس الثالث الاستيلاء على جوف سورية انتقاماً لهزيمة رفح، واستغل حالة الاسترخاء التي سادت السياسة البطلمية آنذاك. بعد عودة بطليموس الرابع إلى حياته الغارقة في اللهو والمجون، تولى تصريف شؤون الدولة وزيره سوسيبيوس وأعوانه. عند وفاة بطليموس الرابع في عام (٢٠٣) ق.م، تولى العرش ابنه بطليموس الخامس الذي كان لا يزال طفلاً.

انطلقت الشرارة الأولى للصراع من آسيا الصغرى بعد سيطرة أنطيوخس على كاريا في عام (٢٠٣) ق.م. اتفق أنطيوخس مع فيليب الخامس، ملك مقدونيا، على اقتسام ممتلكات مصر الخارجية. وفقاً لبوليبيوس، كان من المقرر أن يأخذ فيليب جزر بحر إيجة وكاريا وساموس، بينما يأخذ أنطيوخس جوف سورية وفينيقيا.

بدأ أنطيوخس حملته على جوف سورية ووصل إلى غزة جنوباً. أغلقت غزة أبوابها في وجه أنطيوخس وحافظت على ولائها للبطالمة، لكنها سقطت بعد مقاومة شديدة في شتاء (٢٠١-٢٠٠) ق.م. اضطر أنطيوخس بعد ذلك إلى التوجه بجيشه شمالاً نحو آسيا الصغرى لمساندة حليفه فيليب في حربه ضد برجامة. ومع تدخل روما التي أرسلت طلباً لأنطيوخس بمراعاة مصالح حليفها أتاللوس البرجامي، عاد أنطيوخس إلى سورية لتجنب الصدام مع روما.

أثناء غياب أنطيوخس، استغل سكوباس، قائد الجيوش البطلمية، الفرصة وشن هجوماً مضاداً استعاد من خلاله العديد من المدن، بما فيها القدس، باتانيا (Batania)، أبيلا (Abila)، وجادرا (Gadra) شرق نهر الأردن بدأ أنطيوخس هجومه لوقف انتصارات البطالمة، والتقى الجيشان في معركة بانيون (Banion). انتصر أنطيوخس على سكوباس الذي فر إلى صيدا وتحصن فيها. حاصرت القوات السلوقية صيدا حتى عام(١٩٩) ق.م، حيث فشلت القوات البطلمية في فك الحصار، مما اضطر سكوباس إلى تسليم المدينة.

---

[26](Bevan, E. R. Antiochus III And His Title Great King, J. H. S, Vol 22, 1902 p-241

[٢٧]) حمد ،محمد بن صراي :منطقة الخليج العربي من القرن الثالث ق 0م الى القرنين الأول والثالث الميلاديين جامعة الامارات العين 2000 ص 53

بعد السيطرة على صيدا، اتجه أنطيوخس جنوباً لاستكمال السيطرة على جوف سورية. أعاد غزو باتانيا، أبيلا، جادارا، والسامرة. توجه إلى القدس وطرد الحامية البطلمية بمساعدة اليهود الذين كافأهم بإعفائهم من الضرائب والسماح لهم بالعيش وفق شرائعهم.

بذلك، آلت سيطرة إقليم جوف سورية إلى السلوقيين بعد سلسلة من المعارك والحصارات التي أظهرت براعة أنطيوخس الثالث في القيادة العسكرية وقدرته على استغلال الظروف السياسية لتحقيق أهدافه التوسعية.

١-٧-٤- جوف سورية وفلسطين الموقع والاهمية

تباينت آراء الباحثين على مر العصور في تعريفيهم لمصطلح جوف سورية(Coel Syria)وما يتضمنه من أراض وتخوم، وبحسب سارتر يمتد ساحل جوف سورية من مدينة ثاباسكوس(Tapsacos)على مصب العاصي حتى مدينة عسقلان بطول ٤٢٥ كم، و أما فينيقية (Phoenicia) فهي المنطقة التي تحاذي البحر المتوسط في الغرب وجبال لبنان في الشرق، وهي أكثر الأقاليم عند الأغريق شهرة بفضل موقعه ونشاط سكانه التجاري والصناعي والثقافي .وإلى الجنوب من فينيقية توجد فلسطين (Philistnia) التي قسمت إلى عدة مقاطعات (جودايا والسامرة والجليل).

٢-٧-٤ جوف سورية في ظل الحكم البطلمي

ظل إقليم جوف سورية بما فيه فلسطين تحت السيادة البطلمية نحو قرن من الزمن، اتبع البطالمة خلاله سياسة الأبقاء على الأوضاع الأدارية التي كانت قائمة قبل خضوع الأقليم لسيطرتهم، مع تجنب إحداث تغييرات تؤدي إلى إثارة القلاقل في هذا الأقليم، الذي كان يعود عليهم بمنافع اقتصادية من خلال عوائد التجارة الشرقية الغنية التي تنتهي بعض طرقها في فلسطين[٢٨] بالإضافة إلى غناها بالأخشاب والمعادن، وأهميتها كخط الدفاع الأول لحدود مصر الشمالية الشرقية[٢٩] واتخذ البطالمة أقصى التدابير اللازمة للدفاع عن هذا الجوف ضد جيرانهم السلوقيين، وذلك عن طريق إقامة الحاميات البطلمية في مدنه وتوطين الجنود فيها بصفة دائمة [٣٠] وقد عانى اليهود الموجودين هناك من الصراع بين السلوقيين والبطالمة لامتلاك الجوف، ومن الجزية المفروضة عليهم من قبل البيت البطلمي بشكلٍ منتظم

٣-٧-٤- استرداد أنطيوخس الثالث جوف سورية وفلسطين

حرص أنطيوخس بعد استعادته جوف سورية على كسب مودة اليهود الذين خرجوا لاستقباله وقدموا المؤن لجيشه كما ساعدوه في طرد الحامية البطلمية[٣١] وقاد الكاهن الكبير شمعون الثاني(Simon II) المجموعات اليهودية

---

[٢٨])زياد ، منى :مقدمة في تاريخ فلسطين القديم ،دار بيسان ،بيروت 2000 ،ص115

[٢٩])مصطفى ،العبادي : العصر الهيللنستي مصر بيروت 1988 ص 118

[٣٠])عبد العظيم ،الراعي : تاريخ فلسطين في عصر البطالمة دراسة في أوراق البردي مجلة الجمعية المصرية التاريخية القاهرة 1978 ص 15

[31](Andrea M. Berlin,Archaeological Sources for the History of Palestine: Between Large Forces: Palestine in the Hellenistic Period, A. S. O. R. Vol. 60, No. 1, (Mar., 1997), pp.10-12.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

المؤيدة للسلوقيين والتي ساعدت في سيطرة أنطيوخس بسهولة على بيت المقدس .وربما يعود السبب في ذلك إلى معاناة اليهود من ظلم واستبداد البطالمة ، وقيام القائد البطلمي سكوباس بقمعهم بأمر من الملك بطلميوس إبيفانيس سنة (١٩٩ - ١٩٨)، وأكد اليهود على ولائهم لأنطيوخس الذي ظهر بمظهر المنقذ والمخلص.

أبقى أنطيوخس على نظم الأدارة التي كانت سائدة منذ الفترة البطلمية ومن قبلها الفارسية من الناحية العملية ، وبادل اليهود مشاعر المودة، فأرسل خطاباً لمحاكم السلوقي في المنطقة يقرر فيه الأمتيازات التي منحها إلى اليهود، ومنها الأضاحي التي تقدم في الأعياد إلى الهيكل ، إضافة إلى إطلاق سراح من وقع منهم في الأسر إبان الصراع السلوقي البطلمي، و إعادة الذين هجروا من ديارهم ، ومنها الاعتراف بشمعون العادل زعيماً لليهود وكاهناً أكبر، وممثلا للدولة السلوقية في بيت المقدس إضافة إلى منح مواطني فلسطين حقوقاً جديدة، حيث حررهم من الضرائب لمدة ثلاث سنوات، وأعفى الكهنة من أداء ضريبة الرأس وبعض الالتزامات المالية الأخرى[٣٢] كما أمر أنطيوخس بإعادة إعمار المدينة التي تحملت عناء الحروب الطويلة بينه وبين البطالمة وأصدر قراراً يحرم بموجبه على أي أجنبي دخول فناء الهيكل إن لم يكن طاهراً وفقاً للعادات والتقاليد اليهودية واحضار أو تربية الحيوانات التي يعتبرها اليهود نجسة وفرض غرامة مالية مقدارها ثلاثة آلف درخمة يدفعها المخالفون إلى سدنة الهيكل[٣٣]

٨-٤- الصدام مع روما

أثارت النجاحات التي حققها الملك انطيوخوس الثالث في آسيا الصغرى وتراقيا مخاوف أعداءه لاسيما ملك برجاموم الذي أخذ يحرض مدينتي لامبساكوس وسميرنا على الوقوف بوجه توسع انطيوخوس الثالث وعلى طلب المساعدة من روما حاول الأخير جاهداً كسب ود هاتين المدينتين في أثناء حصاره لهما، إذ فرض عليهما الحرية الكاملة مقابل العود ة بالولاء للبيت السلوقي، ولكن السكان المتحصنين خلف أسوار هذه المدن ظنوا أن البقاء خلف الأسوار أفضل من وعود الملك بالحرية .كانت روما في سياستها الخارجية تهدف إلى الحيلولة من دون قيام أي نظلم سياسي قوي في الشرق من المحتمل أن يشكل خطراً عليها وكلما زادت القلاقل والمتاعب هناك كلما كان ذلك أفضل لصالحها واستجابة للدعوة المدن اليونانية في آسيا الصغرى، أعلنت روما حرية بلاد اليونان وأبلغت سفراء انطيوخوس الثالث أن يبلغلوا سيدهم بالابتعاد عن المدن اليونانية المستقلة في أوربا وآسيا، وعليه أن يعيد كل ما وقع بيده من الممتلكات السابقة لفليلب الخامس وبطليموس الخامس، وأن لايصل بجيشه إلى أوربا، وأنها سترسل بعثة سياسية للتفاوض معه[٣٤]

واستقبل اليونانيون المرسوم الروماني بحماس كبير وقدموا شكرهم روما على منحهم الحرية والاستقلال .

---

[٣٢])هاني ،عبد العزيز جوهر :اليهود في فلسطين في العصرين البطلمي والسلوقي المكابيون دراسة في الناحية الدينية والسياسية عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ط1 القاهرة 2005 ص 19

[33](Michael Warren Helfield, AntiochusIV and Jews of Palastine, Queens UniversityKingston, Ontario,(Canada, 2004).p69.

[34](Bevan, House of Seleucus, Vol. 2, P.48; Kagan, D., Problems in AncientHistory "The Roman World" (London: Colliey Macmillan publishers, 1975) Vol.2, P.136; Jouguet, Macedonian Imperialism, P.229.

وفي مدينة ليسماخيا عقد اجتماع بين انطيوخس الثالث ووفد من روما طالبت فيه روما منح الاستقلال للمدن اليونانيه ولكن انطيوخس رفض حيث ابدى استغرابه بتدخل روما في شؤون آسيا وأوضح للوفد أذا كانت المدن اليونانية تريد الحريه فيجب ان تعود إلى كرمه وعطفه لا إلى روما وأما عن سبب تدخله في أوربا فأجابهم بأنه يريد أن يعيد المناطق التي فتحها جده سلوقس الأول لم تستمر المفاوضات طويلاً بين الطرفين، إذ قطعت على أثر وصول إشاعة كاذبة إلى الملك انطيوخوس الثالث على أن بطليموس الخامس ملك مصر قد قتل بسبب مشاكل داخلية في مصر، فظن أن هناك فرصة كبيرة لاستحواذ على مصر، بعد ذلك انطلق بأسطلوله متوجهاً إلى مدينة الأسكندرية عاصمة البطالمة، وفي الطريق علم بكذب الخبر .

في شتاء (١٩٤-١٩٣) ق.م استأنف الملك انطيوخوس الثالث المفاوضات مع الرومان، وعرض على مجلس الشيوخ معاهدة صداقة، ونقل سفراءه إصرار سيدهم على الاحتفاظ بفتوحاته الأخيرة في آسيا الصغرى وتراقيا ، كما طلب الملك أنطيوخوس الثالث منهم التمهل في المفاوضات ومد أجلها، ليتيح لنفسه الوقت الكاف لإتمام استعداداته السياسية والحربية، كان غرضه الأول هو جلب مصر لجانبه، ولذلك يحرم الرومان من نقطة ارتكازهم، والتي يعتمدون عليها في الشرق ،

بفشل المفاوضات الأخيرة دعا انطيوخوس الثالث أعضاء مجلسه لأجتماع، طلب منهم تقديم آرائهم، التي كانت مشجعة على الحرب، ولكنه كان متردداً ، فما كان هذا ضمن خططه ، إذ أراد بعد نجاحاته الكبيرة ، إلا انه في الوقت نفسه كان منزعجاً ومحتاراً أذا أراد بعد نجاحاته بإعادة أجزاء إمبراطوريته المفقودة تكريس حياته الباقية لتقوية سلطته ولم يكن وحده رافضاً للحرب، بل إن روما نفسها كانت لا تريد الدخول في الحرب مع خصمها الجديد، الذي امتلك أمكانيات بشرية ومادية هائلة ، كان الطرفان يرغبان بالطرق السلمية تجنب الصدام المسلح فيما بينهم، ولكن كان لكليهما حلفاء ساهموا بكل مالديهم من قوة لدفع القوتين للنزاع، كان هانيبال حليف انطيوخس الثالث يرى في الحرب فرصة للعودة إلى قرطاجة،ورغبة الملك يومينيس الثاني حليف روما بتوسيع حدود مملكته على حساب الإمبراطورية السلوقية .

جمع انطيوخس الثالث قواته واستعد للتوجه إلى اليونان حيث انطلق بها من تراقيا ونزل في فصل الخريف سنة (١٩٢) ق٠م على الساحل الأوربي وفي هذه الأثناء كان الجيش الروماني قد نزل في ابولونيا متوجها الى اليونان بعد أن فرغت روما من حربها مع هانيبال بالانتصار علية في موقعة زاما سنة (٢٠٢) ق.م اتجهت إلى الشرق لكي تصفي حسابها مع فيليب، وأخذت تستدرجه للدخول معها في مواجهة عسكرية وواتتها الفرصة عندما تلقت طلباً من جزيرة رودوس ومملكة برجامة لمساعدتها في إبعاد خطر فيليب، فدخلت الصراع معه وتمكنت من هزيمته في موقعة كينوس كيفلاي (Kynos Kephalae) في تساليا سنة(١٩٧) ق.م وأرغم الرومان فيليب على توقيع معاهدة، أدت إلى تقميص دوره السياسي، والحد من قدرته العسكرية، وبعد أن حققت روما النصر على فيليب، حاولت أن تظهر أمام المدن الأغريقية بمظهر المخلص والمحرر، فأعلنت حرية المدن الاغريقية سنة (١٩٦) ق.م وتلقت طلباً من بعض المدن في آسيا الصغرى بالتدخل ضد أنطيوخس ، فقامت بتوجيه إنذاراً إلى انطيوخس وطلبت منه التخلي عن الأملاك البطلمية والمقدونية التي

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

استولى عليها، وعدم التدخل بشؤون المدن الاغريقية الاخرى .استغل أنطيوخس فرصة الصراع بين روما وفيليب، وأخذ يفكر في استعادة كافة الممتلكات السلوقية في آسيا الصغرى، وفي ربيع(١٩٧) ق.م زحف بقواته على آسيا الصغرى واستولى على الممتلكات البطلمية في تلك المنطقة ، أثارت تحركاته مخاوف الرومان، فأخذوا في تحريض جزيرة رودس ضده وطلبوا منها أن تثير المتاعب في طريق تقدمه، وازدادت مخاوفهم أكثر عندما عبر مضيق الهلسبونت البوسفور واستيلائه على إقليم تراقيا شمال بحر إيجة، وانتقد أنطيوخس سياسية روما بالتدخل في شؤون آسيا الصغرى، معتبراً المدن التي احتلها من ممتلكات أجداده، وأخذ يستعد لمواجهة الرومان، ويعمل على تدعيم مكانته عن طريق المصاهرات السياسية، فقام بتزويج ابنته كليوباترا من بطلميوس الخامس، وتزويج ابنته الثانية من ملك كبادوكية، وعرض تزويج ابنته الثالثة على يومينيس ملك برجامة الذي رفض المصاهرة خوفاً من الرومان .

كما أسفرت الحروب البونية في الغرب عن انتصار الرومان واندحار قرطاجة [٣٥]وهروب القائد القرطاجي هانيبال إلى مدينة صور الفينيقية، ثم التجأ إلى أنطيوخس في إفسوس، وعرض عليه أن يضع خبراته في الحرب مع الرومان تحت تصرفه ، مما أثار خنق الرومان على أنطيوخس .أراد أنطيوخس تسوية خلفاته مع الرومان، لذلك لم يأخذ برأي هانيبال بأن يأخذ زمام المبادرة ويهاجم الرومان في عقر دارهم ويجعل من إيطاليا مسرحاً لحربه وصلت المفاوضات بين روما وأنطيوخس إلى طريق مسدود بعد رفضه التخلي عن إقليم تراقيا ، فقررت حسم النزاع مع أنطيوخس بالحرب ، وعملت على توطيد علاقتها بأصدقائها في المنطقة مثل برجامة، وانحازت مصر إلى جانبها في هذا الصراع على الرغم من المصاهرة التي تربطها بأنطيوخس .لم يلبث الموقف أن اشتعل عندما تلقى أنطيوخس طلباً من بعض القوى في بلاد اليونان للتخلص من نير الرومان، واعتقد بأن الإغريق على استعداد لأنضواء تحت لوائه ، فعبر بقواته إلى بلاد اليونان مخالفاً بذلك نصيحة هانيبال الذي كان يريد نقل الحرب إلى إيطاليا ، أراد أنطيوخس الإتصال بفيليب الخامس عدو روما القديم ، الأن فيليب لم يعره اهتماماً فيه لم ينس أن أنطيوخس تنكر له في حربه مع روما، وانتهز فرصة انشغاله في الحرب ليحقق مكاسب إقليمية ، ومن ناحية أخرى فإن الرومان وعدوا فيليب بالحصول على بعض المكاسب إذا وقف إلى جانبهم في الحرب ضد أنطيوخس .بدأ الرومان عملياتهم العسكرية في صيف(١٩٠) ق.م فأرسلوا بعض قواتهم إلى اليونان، وبعض الآخر إلى آسيا الصغرى لقطع الطريق أمام إمدادات أنطيوخس، وقامت أساطيل برجامة ورودس بنقل القوات الرومانية ، وتمكن الأسطول الروماني من إحكام السيطرة على بحر إيجة بفعل التسيهلات التي قدمتها بعض الجزر، مثل ساموس (Samos) وثيوس(Thios)، بينما ديلوس(Delos) التي استقبلت أساطيل القائد الروماني ليفيوس(Livios) اتبعت سياسة الحياد مع كل القوى، تحرج موقف أنطيوخس بعد سيطرة الرومان على آسيا الصغرى وبحر إيجة، وبدأ حلفائه يتسربون من حوله ويعقدون الصلح مع الرومان، وتعرضت قواته لبعض الهزائم ، كما تحطّم أحد أساطيله بقيادة هانيبال، مما دفع بأنطيوخس إلى عرض الصلح مع الرومان ودفع نفقات الحرب، فقابل الرومان

[٣٥])إبراهيم ،نصحي: تاريخ الرومان من اقدم العصور حتى سنة 133 ق0م ج2مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1998 ص 74

عرضه بالرفض ، وطلب القائد الروماني سكيبيو(Scepio) منه الأنسحاب الكامل من آسيا الصغرى حتى جبال طوروس .

١-٨-٤- موقعة مغنيسيا[٣٦] (١٨٩) ق٠م

في الوقت الذي كانت فيه المعارك البحرية مشتعلة بين الطرفين كانت القوات الرومانية تتقدم في اليونان متجهة إلى الدردنيل للعبور إلى آسيا الصغرى ، مروراً بمقدونيا وتراقيا، إذ بمساعدة الملك فليلب الخامس لم تعد هناك أمام الرومان أي عقبات، ولم يخسروا في تقدمهم الطويل عبر ساحل مقدونيا وتراقيا أي خسائر مادية وعد الرومانيون سيطرتهم على الدردنيل المفتاح إلى آسيا،وثمرة انتصاراتهم البحرية على الأسطول السلوقي في البحر .كانت قيادة الجيوش الروماني المتجهة إلى آسيا بقيادة لوكيوس كورنيليوس سكيبيو [٣٧](Lucius Cornelius Scipio) الذي انتخب في سنة (١٩٠) ق.م قنصلاً لقيادة الحرب الآسيوية، ولكن القيادة الحقيقية للحملة كانت بقيادة أخيه سكيبو الأفريقي[٣٨] (Scipio Africanus)الذي أمر بمرافقته لإنهاء خطر انطيوخوس الثالث[٣٩] بدأ أنطيوخس يتصرف دون حكمة بعد هزيمة أسطوله في معركة ميونيسوس، إذ قام بسحب جميع الحاميات السلوقية من أوربا، وتركت مدينة ليسماخيا بقلعتها المحصنة وسكانها الذين كانوا أوفياء له كما ترك فيها جميع المؤن حتى أنه أهمل نقلها أو تلفها،وتعد هذه الخطوة واحدة من نقاط ضعفه في هذه المعر كة .عبرت القوات الرومانية الدردنيل بعد أن فتحت مدينة ليسماخيا أبوابها ووضع الرومان يدهم على التجهيزات والمؤن التي تركها انطيوخوس الثالث فيها،وبمساعدة أساطيل رودس وبرجاموم وطأت أقدامهم سواحل آسيا بسلام،بعد ذلك رغب الملك السلوقي بإحلال السلام،وعرض شروطه التي نصت على دفعه نصف كلفة الحرب الرومانية، وتنازله عن أراضيه في أوربا، فضلا عن تنازله عن المدن اليونانية في آسيا الصغرى لم يكن رد القائد الروماني سكيبو الإفريقي بسيطاً على عرض انطيوخوس الثالث، إذ طلب منه أن يدفع جميع نفقات الحرب، والتنازل عن جميع أملاكه في آسيا الصغرى، .بعد فشل محاولات السلام حاول إطالة وقت الحرب عن طريق سحب قوات عدوه إلى داخل آسيا الصغرى،إذ انتظرهم قرب مغنيسيا ،كان جيشه في تشكيله الشرقي خليطا من مختلف الجنسيات ، إذ جمع من جميع أجزاء الإمبراطورية، إلا أنه افتقر إلى التدريب الجيد ، وكان في ضمن هذا الجيش ٥٤ فيلاً ، وأعداد كبيرة من العربات كما احتاج أرضاً مفتوحة لنشر سلاح فرسانه للعمل على تطويق عدوه، وهذا ما كان قد وجده في أرض مغنيسيا ، وعلى الرغم من قلة اعداد الرومان وحلفائهم إلا إن معنوياتهم كانت مرتفعة جداً وكانوا واثقين من كسب النصر حتى أنهم لم ينتظروا شفاء قائدهم المحنك سكيبو الأفريقي الذي كان مريضاً ولم يكتب له المشاركة في هذه المعركة .

---

[٣٦])مغنيسيا : اسمها الحالي (مانيسا) تقع في سهل هيرموس القديم والمسمى حاليا (سهل جدك سو فس تركيا) وهي واحدة من مدن إقليم ليديا الواقع جنوب الاناضول وجاءت أهميتها لوقوعها على ملتقى سبكة الطرق القادمة من أعماق اسيا الصغرى وبحر مرمرة لتصب في طريق يتجه الى ساحل البحرر المتوسط

[٣٧])لوكيوس كورنيليوس سكيبيو : أخو القائد الروماني الشهير سكيبو الافريقي قاهر هانيبال بعد معركة مغنيسيا حمل لقب سكيبو الاسيوي انتخب قنصلا لقيادة الحملة على انطيوخس الثالث الا انه لم يكن يمتلك قدرات وخبرات عسكريه مثل أخيه (الصفدي ، تاريخ الرومان ص 182

[٣٨])سكيبو الافريقي قاهر القائد القرطاجي هانيبال في معركة زاما 202 ق0م اعلن امام مجلس الشيوخ انه لاسلام مع انطيوخس الثالث مالم يتم سحقه داخل امبراطوريته (نصحي ، تاريخ الرومان ج 1،ص253 ،

[39](Sanford, Mediterranean World, P.355; Tarn and Griffith, HellenisticCivilization, P.28.

دارت المعركة في يوم ممطر من أيام فصل الشتاء، في شهر كانون الثاني من عام(١٨٩) ق.م ، وكان تحت قيادة الملك سلاح الفرسان الذي يقع في ميمنة جيشه ، اتبع الملك في هذه المعركة الأساليب الحربية القديمة المتبعه في عصر الإسكندر المقدوني لمواجهة الرومان، شد بخيالته السريعي الحركة على الجناح الأيسر الروماني فكسرهم وهدد معسكرهم، لكن في هذه الأثناء يسار جيشه والقلب تعرض إلى كارثة كبيرة بعد أن ترك من دون حماية الفرسان ، الرومان كانوا حذرين بأن لا يهاجموا الكتيبة المقدونية، إذ قاموا بإرسال النبالين على هذه القوات المزدحمة، والتي أجبرت للأنسحاب بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها ،كما اضطربت الفيلة أمام ضربات الرماح الرومانية التي أدت إلى إحداث فجوه في صفوف الكتيبة،التي اخترقت من قبل الفيلق الروماني، .فشل الملك انطيوخوس الثالث بعد عودته من جمع قواته، بعد ذلك هرب انطيوخوس الثالث إلى مدينة ساردیس، ثم مدينة أفاميا ، بعد ذلك رحب حاكم ليديا بقدوم الرومان ،وأصبحت المدن الواحدة بعد الأخرى تسلم نفسها إلى المنتصرين،فأعلن الرومان أن هذا كل ما أرادوه،ولم يعد هناك أمل لانطيوخوس الثالث باستعادة ما فقده، كما لم تعدهناك فائدة من المقاومة، إذ وافق على الشروط الاستسلام،

٢-٨-٤- معاهدة أفاميا[٤٠] (١٨٨ ق.م)

بعد انتهاء معركة مغنيسيا، قرر الملك أنطيوخوس الثالث طلب الصلح من الرومان. فأرسل وفداً إلى سكيبو الأفريقي الذي استقر في مدينة ساردیس. هناك، تم الاتفاق على عدة شروط أساسية.

١. **دفع تعويضات الحرب**: التزم أنطيوخوس بدفع ١٥٠٠٠ تالنت كتعويضات، وهي من أكبر الغرامات التي فرضتها روما على أعدائها.

٢. **التخلي عن أملاك في أوروبا**: وافق أنطيوخوس على التخلي عن جميع أملاكه في أوروبا وسحب حامياته من آسيا الصغرى، مع السماح للجنود بأخذ أسلحتهم فقط وإعادة ما أخذوه إلى المدن.

٣. **تقديم رهائن**: وافق أنطيوخوس على تقديم ٢٠ رهينة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٤٥ سنة، على أن يتم تغييرهم كل ثلاث سنوات. وكان من بين هؤلاء الرهائن ابنه أنطيوخوس الرابع.

٤. **تسليم الهاربين**: طلب سكيبو من الوفد السلوقي تسليم هانيبال وأعداء آخرين لروما كانوا لاجئين في البلاط السلوقي.

٥. **دفع تعويضات إضافية**: التزم أنطيوخوس بدفع ٣٥٠ تالنت إلى يومينيس الثاني، ملك برجاموم، على خمسة أقساط سنوية.

---

[٤٠])أفاميا : مدينة سورية تقع على مسافة 60كم شمال غرب مدينة حماة السورية أسسها فعلياً سلوقس الأول وأطلق عليها اسم أباميا تكريماً لزوجته الفارسية أباميا أصبحت مركزاًحضارياً في العصر السلوقي عام 612 م احتلها الفرس لكنها سرعان ماعادت إلى السيطرة البزنطية تم فتحها من قبل المسلمين بعد معركة اليرموك عام 636 م .أهم آثارها اللوحات الفسيفسائية والقلعة والشارع المستقيم والمسرح

لم يقتنع مجلس الشيوخ الروماني بالشروط الأولية، فاعتبرها معتدلة جدًا. لذلك، أضاف شروطًا جديدة لضمان السيطرة على أنطيوخوس الثالث:

١. **الحد من الحروب**: منع أنطيوخوس من القيام بأي حرب في أوروبا أو البحر الأيجي، مع السماح له بصد الهجمات دون الاستيلاء على أراضي المعتدين أو كسبهم كأصدقاء، وتكون روما هي الحكم في مثل هذه النزاعات.

٢. **التخلي عن الفيلة والسفن**: التخلي عن جميع الفيلة وتسليم السفن الحربية مع أدواتها، ما عدا ١٠ سفن يُسمح له بالاحتفاظ بها. لم يكن يحق له امتلاك سفينة حربية تتكون من أكثر من ٣٠ مجذافًا.

٣. **ضمان الأراضي السلوقية**: التعهد بعدم السماح لأي أحد باستغلال الأراضي السلوقية لضرب الرومان أو حلفائهم، ومنع تقديم المساعدة لهم. في حال وجود مواطنين من الرومان أو حلفائهم في مملكته، يجب عليه تخييرهم بين البقاء أو المغادرة.

٤. **منع تجنيد المرتزقة**: منع الملوك السلوقيين من تجنيد المرتزقة من دائرة النفوذ الروماني، وعدم استقبالهم إذا جاءوا إليهم، مما حرم الجيش السلوقي من الجنود اليونانيين.

٥. **تسليم العبيد**: تسليم العبيد الذين يعودون إلى روما أو حلفائها، سواء كانوا من الأسرى أو الهاربين من الحرب، وتسليم أي أسير كان قد أُخذ من أي مكان.

لم يكن أمام أنطيوخوس الثالث خيارًا آخر سوى الموافقة على جميع الشروط. في ربيع(١٨٨) ق.م، جاء وفد روماني مكون من ١٠ أفراد إلى مدينة أفاميا بصحبة يومينيس الثاني، ملك برجاموم، لتطبيق شروط الصلح وتصفية الوضع في آسيا الصغرى. استلم الوفد مبلغ ٢٥٠٠ تالنت كدفعة أولى لغرامة الحرب، وتم تسليم السفن السلوقية في باتارا وأُحرقت هناك، مما أزال مخاوف الرومان وحلفائهم من الأسطول السلوقي القوي.

تم تسليم الفيلة إلى يومينيس الثاني، ملك برجاموم، مما أسهم في نزع سلاح السلوقيين. أصبحت الدولة السلوقية بموجب معاهدة أفاميا أصدقاء للرومان.

في خريف عام (١٨٨) ق.م، أنهى الوفد الروماني مهمته في آسيا الصغرى بعد قضاء أربعة إلى خمسة أشهر. لم يكن لدى الرومان رغبة في إطالة احتلالهم، لذا انسحبت القوات الرومانية عبر مضيق الدردنيل إلى أوروبا على سفن مملكة برجاموم.

٣-٨-٤- نتائج معاهدة أفاميا ونهاية انطيوخوس الثالث(١٨٧) ق0 م

كان لمعاهدة أفاميا نتائج بعيدة المدى، إذ لم تعد هناك قوة قادرة على مواجهة الرومان فقد انكمشت الإمبراطورية السلوقية إلى دولة صغيره بعد أن خسرت نصف أمالكها، وصارت منافستها مملكة برجاموم التي أصبحت قوة عظمى في المنطقة. وقطعت هذه المعاهدة أي أمل لأنطيوخوس الثالث في الغرب، بل وجهت أنظاره إلى الشرق .ولم يكن لدى

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

الرومان أي فكرة للقضاء على السلوقيين أو إضعافهم بشكل كبير، فلقد تركوا لهم الولايات البحرية الغنية والمتمثلة بغرب كيليكيا وجوف سوريا التي اخذت من البطالمة، لكنهم عملوا على قطع أي اتصال للسلوقيين بأوربا، وجعلوا إمبراطوريتهم مملكة آسيوية . كما جعلو من برجاموم بعد معاهدة أفاميا جداراًعازلاً بين السلوقيين والمقدونيين، تعمل على إفشال أي تحالف بين الطرفين في المستقبل ضد روما .جاءت معاهدة أفاميا(١٨٨) ق.م لإضعاف الإمبراطورية السلوقية، وعدم منح البطالمة أي شيء من أملاك أنطيوخوس الثالث محاولين بذلك إبقاء مصر على ضعفها، وبالمقابل قام الرومان بدعم قوتان فتيتان تمثلتا برودس وبرجاموم، إذ عملت على تقوية الأو لى وزيادة قوة وكبر الثانية،

لقد غيرت معاهدة أفاميا صورة الشرق الهيلنستي، إذ أصبحت روما القوة السائدة في العالم القديم، أما نتائج أفاميا على الصعيد الداخلي للمملكة السلوقية فلقد جاءت بنتائج مهمة وخطيرة، ففي المقام الأول عملت على إضعاف هيبة وسلطة الأسرة الحاكمة، أما النفقات والتعويضات الكبيرة التي فرضت على انطيوخوس الثالث فلقد عملت على شلل الموارد المالية للدولة،وبذلك تكون مغنيسيا ومعاهدة أفاميا قد مهدت الطريق نحو تفكك المملكة السلوقية و في المقام الثاني عملت على إبعاد السلوقيين عن بحر إيجة، .وبخسارتهم آسيا الصغرى يكونون قد خسروا المصادر الطبيعية الغنية، التي كانت تعد المصدر الرئيس والمهم لميزانية الدولة، كما فقدوا السيطرة على طرق التجارة الرئيسة والتي كانت تمر بتلك الولايات[٤١]،ولم يقتصر الأمر على الخسائر المادية بل خسروا مناطق التجنيد الشهيرة.

كان انطيوخوس الثالث فارساً لامعاً على الرغم ما تميز به من التسرع ، إذ كان لديه شيء من عبقرية الإسكندر، استطاع أن يرمم الإمبراطورية السلوقية، إلا أن ظهور روما كقوة جديدة في المنطقة واصطدامه معها أدى إلى تحطيم أعماله الأخيره وأجباره على قبول شروط معاهدة أفاميا، التي أقرها الرومان و أصبح على هذا الملك أن يجد للوفاء بالتزاماته المالية اتجاه روما، وعليله توفير ما يحتاجه لإدارة مملكة مهزومة، مما دفعه إلى محاولة نهب أحد الكنوز المودعة في أحد المعابد الغنية في بلاد عيلام[٤٢] فكلفته هذه المحاولة الغير مشرفة حياته في ظروف غامضة ، و كلان ذلك في الثالث من شهر تموز عام (١٨٧) ق.م، بعد قضاءه مدة (٣٥) عاماً في حكم الدولة السلوقيه والواقع أن أنطيوخس الثالث كان يستحق لقب الأكبر الذي عرف به فقد كان ملكاً يتمتع بإرادة قوية[٤٣]وعمل بكل جهده على أستعادة هيبة الدولة السلوقية وأعادة هيبتها مثلما كانت .

٥ـ المصاهرات السياسية في عهد الملك انطيوخس الثالث

تعد المصاهرات السياسية من أهم الوسائل الدبلوماسية التي تساهم في تحقيق الأهداف دون اللجوء إلى العمليات العسكرية التي قد لا تحقق النتائج المرجوة وتستنزف الكثير من الأرواح والأموال. توفر هذه المصاهرات وسيلة فعالة

---

[٤١]) حتي، فيليب ، خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى ،ترجمة :أنيس فريحة بيروت : الدار المتحدة للطباعة 1975م ص 147

[٤٢]) بلاد عيلام: تقع في الجزء الجنوبي الغربي من إيران، وهي خوزستان (الأهواز)التي تعد من الناحية الجغرافية امتدادا لسهل بلاد الرافدين الجنوبي، أطلق عليها السومريون (نم) والأكاديون اسم (أيلامتو) وفي التوراة سميت (عيلام) أما اليونانيين فقد أطلقوا على بلاد عيلام والعيلاميين (سوسيانه) أي بلاد سوسه نسبة إلى عاصمتهم الشهيرة سوسة .(باقر ، مقدمة ، ج2، ص 2

[٤٣])فرح ،أبو اليسر : الشرق الأدنى القديم في العصرين الهللنيستي والروماني ، الطبعة الأولى 2002 م ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ص 147

لتحقيق الأهداف السياسية الخارجية للدول بشكل عام، وللمملكة السلوقية بشكل خاص. تلعب المصاهرات السياسية دوراً حاسماً في تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

في عهد أنطيوخس الثالث، كان لهذه المصاهرات دور كبير في سياسته الخارجية، حيث استخدمها بشكل أوسع من غيره لتحقيق مصالح المملكة السلوقية من النواحي السياسية والعسكرية. من خلال المصاهرات، سعى أنطيوخس إلى تعزيز التحالفات وتوطيد العلاقات مع القوى الأخرى، مما ساعد في تأمين المملكة وتعزيز نفوذها.

من بين أهم المصاهرات التي جرت في عهده، تلك التي ساعدت في توطيد العلاقات مع الحلفاء وتحقيق الاستقرار في المناطق المجاورة، مما أدى إلى تحقيق توازن استراتيجي يخدم مصالح المملكة على المدى الطويل.

١-٥- المصاهرة السياسية مع ملك بونتوس[٤٤]

لعب الوزير هرمياس دوراً كبيراً في إتمام المصاهرة بين الملك أنطيوخس الثالث ولاوديكي، ابنة الملك ميثرياداتيس الثاني ملك بونتوس. تشير الأحداث إلى أن هرمياس كان يشك في آخايوس، ابن عم الملك، خاصة بعد نجاحه في الحد من نفوذ أتالوس في آسيا الصغرى واسترداد جزء كبير من الولايات السلوقية التي اغتصبها أتالوس. أشاع هرمياس أن آخايوس زادت شعبيته هناك، وليس شعبية الملك، وزعم أيضا حدوث اتصال بين آخايوس والبطالمة[٤٥] لم تقف شكوك الوزير هرمياس عند هذا الحد، بل أظهر رسالة ملفقة يدعو فيها آخايوس للثورة ضد الملك ويطلب الدعم من بعض القوى المحلية في آسيا الصغرى. لذا أقنع هرمياس الملك أنطيوخس الثالث بضرورة الزواج من لاوديكي، ابنة الملك ميثرياداتيس الثاني، ملك بونتوس، لتحطيم شعبية آخايوس في آسيا الصغرى، خاصة بعد أن أعلن نفسه ملكاً عام (٢٢٠ ق.م في المناطق التي استعادها من أتالوس.تزوج أنطيوخس الثالث من لاوديكي وأنجبا بنتاً تدعى نيسا، التي تزوجت فيما بعد من فارناسيس الأول (١٨٦-١٦٩ ق.م)، ملك بونتوس[٤٦] كانت المصاهرة تهدف إلى تدعيم نفوذ أنطيوخس الثالث مع القوى المحلية في آسيا الصغرى، خاصة أن الزوجة الجديدة لاوديكي هي ابنة ملك بونتوس وأمها هي عمة أنطيوخس الثالث، مما يجعل لاوديكي ابنة عمة الملك أنطيوخس الثالث[٤٧] تمت مراسم الزواج بمرافقة القائد ديوجنتوس للأميرة لاوديكي إلى مدينة سلوقية على نهر الفرات حيث أقيمت مراسم الزواج، وكان بانتظار العروس الجديدة الملك أنطيوخس الثالث. بعد انتهاء مراسم الزواج، انتقلت العروس الجديدة إلى مدينة أنطاكية العاصمة حيث مقر إقامتها[٤٨]

---

[٤٤])مملكة البونتوس : تقع في شمال اسيا الصغرى ومؤسسها الملك ميثرادتيس

[45](Polyb,V,40; Renzo,L., The Children of Antiochos III, 2014, p .I

[46](Renzo, op. cit., p. I; Jouguet,op.cit.,p.208; frank,T., Roman Imperialism, New york, 1909, pp.183; Holbl, op. cit., p.54

[47](Mcging, B.C., The foreing Policy of Mithridates VIEupator King of Pontus, Oxford,1986, p.22

[48](Frank, op. cit., p.83; Boy, op. cit., p.154; Renzo, op. cit., p .I

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

٢-٥- المصاهرة السياسية مع ملك باكتريا

توجه انطيوخس الثالث بحملة كبيرة الى الشرق للسيطرة على الولايات الشرقية وارجاعها إلى حوزة المملكة السلوقية وتقدم نحو باكتريا وكانت تحت حكم يثيديموس والذي أبدى مقاومة عنيفة ضد السلوقيين مما اضطر أنطيوخس الثالث إلى حصار باكتريا لمدة عامين وأجبر أنطيوخس الثالث ملك باكتريا على الدخول في المفاوضات والذي أرسل ابنه ديمتريوس على رأس الوفد المفاوض والذي أوضح للملك السلوقي أنهم ورثوا الحكم عمن تمردوا ضدهم[٤٩] واتفق الطرفان على عدة شروط منها الأعتراف بحكم يثيديموس ملكاً على باكتريا وتزويد ملك باكتريا للسلوقيين بعدد من فيلة الحرب واعتراف ملك باكتريا بالتبعية للمملكة السلوقية ولتقوية العلاقات بين الطرفين عقدا مصاهرة سياسية تزوج على أثرها ديمتريوس ابن ملك باكتريا من ابنة انطيوخس الثالث اذاً استخدمت المصاهرة من أجل ترسيخ نفوذ السلوقين في باكتريا

٣-٥- المصاهرة السياسية مع أرمينيا

كانت أرمينيا في طريق حملات انطيوخس الثالث إلى الشرق وتم اخضاع أرمينيا للنفوذ السلوقي بعد استلام حاكمها كسركيس بن ارساميس والذي كان قد أمتنع عن دفع الأموال المقررة عليه من قبل السلوقيين وتم تسليم تلك الأموال للملك السلوقي ولتقوية العلاقات معها تم تزويج اخت انطيوخس الثالث الى الملك الأرميني [٥٠]

٤-٥- المصاهرات السياسية مع اليونان

أثناء وجود أنطيوخس الثالث في بلاد اليونان لتحقيق أطماعه في السيطرة عليها وبعد العودة من حملة تساليا وقع الملك الطاعن في السن في غرام فتاة يونانية من مدينة خاليكس مقر إقامته وتم الاحتفال بالزواج في بلاد اليونان تلك المصاهرة سببت الكثير من المشاكل له على رأسها نظرة الجنود له بسبب الفرق في السن وفي المستوى المادي اذ كان عمره آنذاك (٥٠) عاماً وهي فتاة صغيرة وهذا أدى عدم الانضباط في صفوف الجنود وإن كان البعض يرى أن تلك المصاهرة كان لها هدف سياسي وهو تقوية العلاقات مع اليونان بعد تحرج موقفه هناك حيث بدأ التدخل الروماني لوقف سيطرته على المدن الاغريقية

٥-٥- المصاهرة السياسية بين انطيوخس الثالث وبطليموس الخامس

لعل من أشهر المصاهرات السياسية في تاريخ المملكة السلوقية تلك المصاهرات التي حدثت بين السلوقيين والبطالمة وتكشف تلك المصاهرة الكثير من الأحداث التي أثرت بشكل كبير على الطرفين وعلى تدخل الرومان في الصراع في المنطقة بشكل مباشر وتشير الأحداث إلى أنه خلال الحرب السورية الخامسة انطلق أنطيوخس الثالث للسيطرة

[49](Sykes, op. cit., vol.I, p.313; Austin, op. cit., p.252.

[50](Sykes, op. cit., p.313; Rawlinson, op. cit., p.253; Holleaux, M., Rome and Macedon "The Romans AgainstPhilip", C.A.H., Vol. VIII,1945, p.41.

على منطقة جوف سوريا وواصل تقدمة حتى وصل إلى غزة جنوباً ورغم المقاومة الباسلة التي أظهرتها تلك االمدينة ولكنها سقطت في (٢٠١) ق٠م وتقابل مع قوات البطالمة بقيادة سكوباس قائد الجيش والوصي على العرش البطلمي الذي هزم على يد القوات السلوقية في معركة بانيون عام (٢٠٠) ق ٠م مما أجبر سكوباس على التسليم وبذلك سقطت منطقة جوف سوريا في قبضة السلوقيين دخل انطيوخس الثالث في صدام مع روما نتيجة تقدمة في آسيا الصغرى واستولى على عدة مناطق بها مثل تراقيا وأفسوس وساردیس وهنا أرسلت إليه روما سفارة تقابلت مع انطيوخس الثالث في لوسيماخيا وانتقد أنطيوخس الثالث سياسة روما بالتدخل في شئون آسيا الصغرى والتي هي من أملاك اجدادة ونتيجة فشل تلك المفاوضات اخذ يدعم مركزه ونفوذه تحسباً للصراع مع روما عن طريق المصاهرات السياسية [٥١]وفي هذا الأطار قام بتزويج ابنه الأكبر انطيوخس من شقيقته لاوديكي حتى يضمن وراثة العرش دون حدوث نزاع وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها زواج الأخ من أخته من نفس الوالدين في المملكة السلوقية مثلما كان يحدث في المملكة البطلمية في مصر وقام بتزويج ابنته كليوباترا من بطليموس الخامس وتزويج الابنه الثانية الى ملك كبادوكيا حتى يضمن مساندته له في آسيا الصغرى وعرض الثالثه على يومينيس ملك برجامة الذي رفض المصاهرة خوفاً من نفوذ الرومان الذي كان يدرك قدوم المواجهة بين روما والسلوقيين وهذا الرفض إن دل على شيء فهو يدل على مدى قوة يومينيس في مواجهة السلوقيين سارع أنطيوخس الثالث لعقد المصاهرة مع بطليموس الخامس والهدف منها الوقوف ضد روما أو كان يأمل أنطيوخس الثالث أن يقف البطالمة موقف الحياد في الصراع مع روما في حين يريد البطالمة درء خطر أنطيوخس الثالث والأستيلاء على منطقة جوف سوريا والتي سوف تكون مهر تلك المصاهرة

١-٥-٥- مفاوضات المصاهرة السياسية

كان الملك أنطيوخس الثالث هو المبادر في اقتراح المصاهرة مع الأسرة البطلمية، وذلك لضمان أمنه في الشرق. اقترح أنطيوخس الثالث تزويج ابنته للملك البطلمي الصغير بطليموس الخامس عام ١٩٧ ق.م. كانت هذه أول مرة يخطب فيها السلوقيون ود البطالمة، وليس خوفًا منهم أو تقديرًا لهم، بل لتفويت الفرصة على روما لاستغلال الخلاف بين الطرفين لصالحها. كانت مصر تحت الحكم البطلمي في أسوء فترة حكم في تاريخها، حيث كانت الأوصياء يديرون المملكة لخدمة مصالحهم الخاصة.

بدأت مفاوضات المصاهرة من قبل الوصي على العرش البطلمي، سوسيبوس، الذي عرض أولاً خطبة إحدى بنات الملك فيليب المقدوني لبطليموس الخامس، أملاً في الوقوف معاً ضد خطر أنطيوخس الثالث. لم يبدِ فيليب موافقة، ولكنه رحب بالعرض دون الوصول إلى اتفاق. تكرر العرض نفسه من قبل الوصي التالي، أجاثوكليس، الذي أرسل بطليموس بن سوسيبيوس ليعرض المصاهرة بالإضافة إلى مبالغ مالية والتنازل عن بعض الممتلكات المصرية.

[51](Appian, Syr, 4.5; Briscoe, J., Dynastic Marriages in theHellenistic Age, The Classical Review, vol.19, 1969, p.320

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

بعد استيلاء أنطيوخس الثالث على منطقة جوف سوريا، تحول أمر المصاهرة من فيليب المقدوني إلى عقد المصاهرة مع أنطيوخس الثالث. أدرك الوصي الجديد، أريستومينيس، خطر السلوقيين وعدم وجود أمل في تدخل روما، فلم يعد أمام البطالمة سوى التفاهم مع أنطيوخس الثالث. بدأت المفاوضات منذ عام ١٩٨ ق.م، ونصت على الزواج بين الطرفين وتنازل مصر عن بعض الممتلكات لأنطيوخس وتأمين مصر دون مقابل. ولكن استيلاء السلوقيين على جوف سوريا وآسيا الصغرى أجل المفاوضات، ورأى أنطيوخس الثالث ألا يرفض عرض البطالمة مؤقتًا لحين استكمال انتصاراته في آسيا الصغرى.

كانت المملكة السلوقية في أوج قوتها منذ وفاة بطليموس الرابع وتولي العرش طفل صغير، وكانت الفرصة مواتية للاستيلاء على مصر. شاطرت مملكة مقدونيا السلوقيين هذا الطموح، في ظل تزايد قوة روما التي تهدد جميع القوى الموجودة في المنطقة. في هذا السياق، كان هناك عدة أمور تحيط بالمصاهرة:

١. **أهداف المصاهرة**: هل أراد البطالمة إتمام هذا الزواج لدرء خطر أنطيوخس الثالث، أم كانت رغبة من السلوقيين لجعل مصر حليفاً لهم ضد روما؟

٢. **المهر والمناطق المتنازع عليها**: ما هو المهر المتفق عليه بين الطرفين؟ وهل كانت منطقة جوف سوريا التي سيطر عليها السلوقيون منذ معركة بانيون عام (٢٠٠) ق.م هي مهر تلك المصاهرة؟ تشير منيرة الهمشري في كتابها "دبلوماسية البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م" إلى نص لبوليبيوس يذكر إرسال بطليموس بن سوسيبيوس إلى الملك المقدوني لعرض المصاهرة عليه. يمكن القول أن موقف مصر الضعيف في ذلك الوقت جعلها تبحث عن قوى خارجية كبرى في الشرق تكون عوناً لها. يبدو أن مصر هي التي بدأت بعرض المصاهرة على السلوقيين بعد أن عرضتها على مقدونيا من قبل.

يدعم هذا الرأي موقف آخر من خطب السلوقيين ود مصر، حيث أرسل الرومان سفارة إلى أنطيوخس في لوسيماخيا بسبب تحركاته في آسيا الصغرى. حينما طلب السفراء منه رفع يده عن أملاك بطليموس الخامس، أشار إلى أن هناك ارتباطاً بالمصاهرة بعد فترة وجيزة. يذكر نص أبينوس أن أنطيوخس الثالث قام بعدد من المصاهرات السياسية للوقوف ضد روما، ومنها المصاهرة مع بطليموس الخامس وملك كبادوكيا ومع ملك برجامة الذي رفض المصاهرة خوفاً من الرومان.عقب معركة بانيون عام (٢٠٠) ق.م، يبدو أن هناك شبه اتفاق بين السلوقيين والبطالمة على المصاهرة. بعد تدخل روما في الصراع في البحر المتوسط، أعلن أنطيوخس الثالث عن المصاهرة بين الطرفين لتقوية مركزه ضد روما. وصل بطليموس الخامس إلى العرش وهو طفل صغير لم يتعد الخامسة أو السادسة من عمره عام (٢٠٥) ق.م، وتوج عندما بلغ سن الرابعة عشر من عمره عام (١٩٧) ق.م. عندما بلغ سن الرشد، تزوج من الملكة كليوباترا ابنة الملك

السلوقي. تمت مراسم الزواج في مدينة رفح، في دلالة سياسية حيث شهدت رفح معركة انتصار بطليموس الرابع وسيطرته على منطقة جوف سوريا. كانت الأميرة السلوقية برفقة أبيها الذي سلمها إلى بطليموس الخامس[٥٢]

٢-٥-٥- التساؤلات حول المهر

كانت مسألة المهر الذي حملته تلك المصاهرة موضع خلاف نظراً لأن المهر هل هو إقليم جوف سوريا أم هو دخل الإقليم فقط فيشير بولبيبوس إلى أن المهر كان دخل الإقليم فقط نظراً لسيطرة السلوقيين عليه منذ معركة بانيون عام (٢٠٠) ق٠م حيث أنه ليس من المنطق أن يتنازل عنه السلوقيين بسهولة بعد صراع مرير لمدة قرنين من الزمن ومما يؤكد ذلك أن أنطيوخس الرابع نفى بشدة لبطليموس الخامس أن يكون والده قد تنازل عن جوف سوريا أثناء غزوه لمصر عام (١٧٠-١٦٨) ق٠م ويذكر جوسيفوس أن الملك أنطيوخس الثالث تنازل عن جوف سوريا كمهر لأبنته حملته إلى بطليموس الخامس ويؤيده في ذلك ابيانوس بأن المهر كان إقليم جوف سوريا وأن الطرفين اقتسما الدخل بينهما ويسير في هذا الاتجاه عدد من المؤرخين بأن المهر لم يكن أكثر من دخل جوف سوريا لأن معنى تنازل السلوقين عنه أمر غير مقبول أن الجدل الذي تسبب في خلاف حول مسألة المهر بين الطرفين يثبت أن المصاهرة بينهما غير واضحة الخصوص لأن البطالمة يرون أن تنازل أنطيوخس الثالث عن دخل الإقليم يعني تنازلة عن الإقليم نفسه [٥٣]

وتنتهي مسألة المهر بأنه في أثناء المفاوضات لعقد المصاهرة كان الطرفان يرغبان في أتمامه وأن الوفد البطلمي طالب بالأقليم كمهر ولما كان السلوقيين يسيطرون على الإقليم فعلاً ادخلو في روح المفاوضين البطلميين أن حصولهم على دخل الإقليم كان يستتبع بالضرورة انتقال ملكيته إلى البطالمة وفسروا الأتفاق على حسب مايريدون لأنهم لاحظوا لهفة المفاوضين من قبل البطالمة ولذلك يتضح أن المهر كان دخل الإقليم وليس ملكيته نظراً لسيطرة السلوقيين عليه وفي الوقت نفسه هم الطرف الأقوى لوضع شروط في الاتفاق تخدم مصالحهم ولكن هل كانت المصاهرة حققت أهداف السلوقيين من وقوف مصر بجانبهم أو الوقوف على الحياد لم تسر الأمور كما أراد السلوقيون ولم تتحسن العلاقات مع البطالمة ورغم المصاهرة قام البطالمة بأرسال سفارة إلى روما عرضت فيها المساعدة في صد هجوم انطيوخس الثالث على بلاد اليونان لأن البطالمة رأوا أن أفضل وسيلة هي التحالف مع الرومان لأستعادة ممتلكات مصر الخارجية وحملت تلك السفارة بعض شحنات القمح والهدايا والأموال ورغم أهمية تلك المصاهرة بالنسبة للسلوقيين وما أثير حولها من اختلاف حول مسالة المهر فإنها لم تحقق الهدف المرجو منها من قبل السلوقيين بل على العكس تماما فقد انضم البطالمة إلى جانب الرومان ضد انطيوخوس الثالث

[52](Bevan, op. cit., vol. II , p.57; Fraser, P.M., Rumpf. A., "Two Ptolemaic Dedication", J.E.A. XIV, 1952 P.65

[53](Bangall, R.S., The administration of the PtolemaicPossession outside Egypt, Leiden, 1976, P.199.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

الخاتمة

الملك أنطيوخوس الثالث، المعروف أيضًا بأنطيوخوس الكبير، يعد من أبرز ملوك السلالة السلوقية التي حكمت جزءاً كبيراً من الإمبراطورية المقدونية بعد وفاة الإسكندر الأكبر. ولد أنطيوخوس الثالث في عام (٢٤١) ق.م وتوفي في عام (١٨٧) ق.م. شهدت فترة حكمه العديد من الأحداث والتحولات التي أثرت على التاريخ الهلنستي والعالم القديم بشكل عام.

كان شخصية عسكرية وسياسية بارزة، عمل على توسيع نطاق إمبراطوريته وإعادة بسط السيطرة السلوقية على العديد من المناطق التي كانت قد انفصلت أو استقلت خلال فترة الاضطرابات التي تبعت وفاة الإسكندر الأكبر. من أبرز إنجازاته حملاته العسكرية في آسيا الصغرى والشرق الأدنى، ومحاولاته استعادة السيادة السلوقية في مناطق مثل فلسطين ومصر.

واجه أنطيوخوس الثالث تحديات كبيرة، منها الحروب المتعددة مع الجمهورية الرومانية الصاعدة، والتي انتهت بمعركة مغنيسيا في عام (١٩٠) ق.م. هذه المعركة كانت نقطة تحول حاسمة، حيث هُزم أنطيوخس الثالث بشكل قاطع، مما اضطره إلى توقيع معاهدة أباميا التي فرضت عليه شروطًا قاسية من بينها دفع تعويضات ضخمة والتخلي عن معظم أراضيه في آسيا الصغرى.

على الرغم من هزيمته أمام الرومان، كان لأنطيوخس الثالث أثر كبير على التاريخ القديم. حملاته وتوسعاته أسهمت في نشر الثقافة الهلنستية في الشرق، وتعزيز التبادل الثقافي بين الحضارات اليونانية والفارسية والمصرية. كما أن فترة حكمه تعتبر إحدى الفترات الهامة في دراسة العلاقات الدولية في العصور القديمة، حيث تعكس التحديات التي واجهتها الإمبراطوريات الكبيرة في ظل تصاعد قوى جديدة مثل روما.

الحملات العسكرية

١. **الحملات في الشرق**:

- قاد أنطيوخوس الثالث حملة عسكرية ناجحة في الشرق بين عامي (٢١٠-٢٠٥) ق.م، حيث أعاد السيطرة على بلدان مثل بارثيا وباكتريا. تمكن من إعادة تأسيس الهيمنة السلوقية في تلك المناطق.

٢. **الحملات في الغرب**:

- بدأ حملاته في الأناضول وسوريا ضد بطليموس الرابع في مصر. في معركة رفح (٢١٧ ق.م)، تكبد خسائر كبيرة ولكنه استمر في محاولاته لتوسيع نفوذه في المنطقة.

٣. **الحرب مع روما**:

- خاض أنطيوخس الثالث حربًا مع الجمهورية الرومانية، والتي انتهت بهزيمته في معركة مغنيسيا (١٩٠ ق.م). نتيجة لهذه الهزيمة، اضطر لتوقيع معاهدة أباميا في (١٨٨) ق.م، التي أجبرته على التخلي عن معظم ممتلكاته في آسيا الصغرى ودفع تعويضات كبيرة.

المصاهرات السياسية

استخدم أنطيوخوس الثالث المصاهرات السياسية بمهارة لتعزيز نفوذه وتأمين تحالفات قوية. بعض من أبرز هذه المصاهرات:

١. **الزواج من لاوديس**:

- تزوج أنطيوخوس الثالث من لاوديس، ابنة الملك ميثريداتس الأول من بونتوس. هذا الزواج ساهم في تقوية العلاقات بين السلوقيين ومملكة بونتوس، مما ساعد في تعزيز التحالفات الإقليمية.

٢. **الزواج من ابنة بطليموس**:

- تزوج ابن أنطيوخوس الثالث، أنطيوخوس الرابع، من ابنة بطليموس الخامس. كان هذا الزواج جزءًا من اتفاقية صلح بين السلوقيين والمصريين، مما ساهم في تحقيق استقرار نسبي في العلاقات بين المملكتين.

٣. **زيجات داخل الأسرة**:

- استخدم أنطيوخوس الثالث زيجات داخل الأسرة لتعزيز الولاء بين أعضاء العائلة الحاكمة والضمان أن السلطة تبقى في يد العائلة السلوقية. هذا النمط من الزيجات كان شائعًا في ذلك الوقت لضمان الاستقرار السياسي.

رغم الهزائم التي تعرض لها أنطيوخوس الثالث، إلا أن فترة حكمه شهدت تعزيزًا كبيرًا للسلطة السلوقية ومحاولات مستمرة لتوسيع الإمبراطورية. نجاحاته العسكرية في الشرق وتوسعاته في الأناضول وسوريا أسهمت في نشر الثقافة الهلنستية وتعزيز التبادل الثقافي بين الشرق والغرب.

كما أن استخدامه للمصاهرات السياسية يعكس فهمه العميق لأهمية التحالفات في تأمين استقرار إمبراطوريته. هذه الاستراتيجية ساعدت في تقوية العلاقات مع القوى الإقليمية وضمان دعمها في مواجهة التحديات.

في الختام، يمثل أنطيوخوس الثالث شخصية معقدة وبارزة في التاريخ الهلنستي. تاريخه العسكري والسياسي يسلط الضوء على التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة خلال تلك الفترة، ويظهر كيف أن المصاهرات السياسية كانت أداة فعالة في تحقيق أهدافه وتوسيع نفوذه. دراسته تسهم في فهم أعمق للعلاقات الدولية والتحالفات السياسية في العالم القديم.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

المراجع العربية:

١. أبو اليسرفرح : الشرق الأدنى في العصرين الهيللينستي والروماني ،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٢،

٢. إبراهيم نصحي: تاريخ الرومان من اقدم العصور حتى سنة ١٣٣ ق٠م ج٢مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٩٨

٣. إبراهيم نصحي : تاريخ مصر في عهد البطالمة ،ج١، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٨٨

٤. باقر وآخرون، تاريخ ايران، ص٩٤؛ ادمز ، روبرت مالك ، اطراف بغداد "تاريخ الاستيطان في سهول ديالى" ترجمة : صالح احمد اثعلي ،علي محمد المياح وعامر سليمان بغداد: مطبعة العلمي ١٩٨٤ م ص ٢٠٤

٥. حمد محمد بن صراي :منطقة الخليج العربي من القرن الثالث ق ٠م الى القرنين الأول والثالث الميلاديين جامعة الامارات العين ٢٠٠٠

٦. فيليب حتي : خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى ،ترجمة :أنيس فريحة بيروت : الدار المتحدة للطباعة ١٩٧٥م

٧. زياد منى :مقدمة في تاريخ فلسطين القديم ،دار بيسان ،بيروت ٢٠٠٠

٨. سامي سعيد الأحمد ،رضا ،جواد الهاشمي : تاريخ الشرق الأدنى القديم ايران والاناضول العراق وزارة التعليم العالي ١٩٨٠

٩. سيد الناصري :الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر دار النهضة العربية ط٢ القاهرة ١٩٧٧

١٠. عبد العظيم الراعي : تاريخ فلسطين في عصر البطالمة دراسة في أوراق البردي مجلة الجمعية المصرية التاريخية القاهرة ١٩٧٨

١١. عزت زكي حامد قادوس :اثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الاسيوي) الإسكندرية ٢٠٠٥

١٢. مازن جميل دقة :انطيوخس الثالث الكبير ٢٢٣-١٨٧ ق٠م رسالة ماجستير غ م كلية الاداب جامعة عين شمس القاهرة ٢٠١٠

١٣. مصطفى العبادي :العصر الهيللنستي مصر، بيروت ١٩٨٨

١٤. مفيد العابد : سورية في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣- ٦٤ ق٠م دار شمأل للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٩٣

١٥. هاني عبد العزيز جوهر :اليهود في فلسطين في العصرين البطلمي والسلوقي المكابيون دراسة في الناحية الدينية والسياسية عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ط١ القاهرة ٢٠٠٥

المراجع الأجنبية:

16. Appian, Syr, 4.5; Briscoe, J., Dynastic Marriages in theHellenistic Age, The Classical Review, vol.19, 1969

17. Andrea M. Berlin,Archaeological Sources for the History of Palestine: Between Large Forces Palestine in the Hellenistic Period, A. S. O. R. Vol. 60, No. 1, (Mar., 1997), pp.10-12.

18. Bangall, R.S., The administration of the PtolemaicPossession outside Egypt, Leiden,

19. 1976, P.199

20. Bevan, op. cit., vol. II , p.57; Fraser, P.M., Rumpf. A., "Two Ptolemaic Dedication", J.E.A. XIV, 1952

21. Bevan, House of Seleucus, Vol. 2, P.48; Kagan, D., Problems in AncientHistory “The Roman World(London: Colliey Macmillan publishers, 1975) Vol.2, P.136; Jouguet, Macedonian Imperialism, P.229

22. Bevan Edwy Robert,The House of Seleucus, Vol 1, London, 1902, p300

23. Bevan, E. R. Antiochus III And His Title Great King, J. H. S, Vol 22, 1902 p-241

24. Frank, op. cit., p.83; Boy, op. cit., p.154; Renzo, op. cit., p .

25. Hans Hauben, On the Chronology of the Years 313-311 B.C. A. J. Ph.Vol. 94, No. 3(Autumn, 1973), p.265. Tarn. W. W. op, cit, pp.46-47

26. Mcging, B.C., The foreing Policy of Mithridates VIEupator King of Pontus, Oxford,1986, p.2

27. Michael Warren Helfield, AntiochusIV and Jews of Palastine, Queens UniversityKingston, Ontario Canada, 2004).p69

28. Renzo, op. cit., p. I; Jouguet,op.cit.,p.208; frank,T., Roman Imperialism, New york, 1909, pp.183; Holbl, op. cit., p

29. William Scott Ferguson, Greek Imperialism, Harvard Univercity, Batoche Books, (Kitchener, 2001

30. William Smith, D. C.. A History Of Greece From The Earlist Times To The RomanConquest(London1902)., p546

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

31. Tarn ,W. W. The First Syrian War , J. H. S. Vol. 46, Part 2 , 1926, p. 156

32. Tarn (W) : The Battles of Cos and Androse, J H S, 29, 1909, p.264

33. Preaux (C): Le Monde Hellenistique La Grece et Orient, (Paris, 1978), p.141

34. Pierre Jouguet, Macedonian Imperialism and the Hellenization of theEast, Tr M R Dobie, London, 1928, p 207

35. Polyb: V, 40-44., Peters (F .E), op, cit, pp.241-242. Astin, (M.M.) , op, cit, pp, 8, 24,

36. Granger. J. D. Hellenistic Phoenicia,(Oxford, 1991), pp.90-97

37. Jhon Brisco, Antiochus The Great, The Classical Review, New Ser, Vol 16, No1,(1966),

38. Richard A. Billows. Kings and Colonists: Aspects Of Macedonian Imperialism, (Brill, 1995), p21, 22, Jouguet,P, op, cit

39. Jarl Charpentier, Antiochus, King of the Yavanas, B. S. O. S. (University of London, Vol. 6,1931

40. Sanford, Mediterranean World, P.355; Tarn and Griffith, HellenisticCivilization

41. Polyb,V,40; Renzo,L., The Children of Antiochos III, 2014

42. Sykes, op. cit., p.313; Rawlinson, op. cit., p.253; Holleaux, M., Rome and Macedon “The Romans AgainstPhilip", C.A.H., Vol. VIII,1945